وفاة نزار قباني

توفي في لندن يوم الخميس الموافق الثلاثين من نيسان الشاعر العربي الكبير نزار قباني عن عمر يناهز ٧٥ عامًا. وسيتم نقل جثمانه بطائرة خاصة الى سوريا ليتم تشييع جثمانه في مسقط راسه.

محمود كحيل

في محاضرة القاها الرئيس نيلسون مانديلا بمركز اكسفورد للداسات الاسلامية :

"لقد مرت على الانسانية بعض الازمنة التي جعلتها تعتقد بانها على اعتاب مرحلة جديدة تحددت معالمها من خلال مبادىء مشتركة. وقد كان ذلك ابان انشاء منظمة الامم المتحدة وبداية نهاية العهد الاستعماري.

وما دار بخلد معظمنا انذاك، اي قبل خمسين عاماً، باننا سوف نشهد نهاية هذا القرن والبشرية لا تزال تعاني من التشرد والجوع والجهل والمرض والصراعات الدامية التي تزهق مئات الالاف من الارواح.

ولم يكن في تقديرنا الاستمرار في تجاهل حقوق الاخرين المنصوص عليها في المبادىء السياسية التي اصبحت ثوابت عالمية، ونرفض حقهم في القيم التي بشرت بها الاديان مثل التسامح واحترام الانسان والعدل والانصاف. وكذلك ما كان في الحسبان ان يظل الامن والاستقرار رهيني عوامل اخرى بسبب ضعف ارادتنا تجاه ردم الهوة المتسعة ما بين الاغنياء والفقراء.

وحيث اننا على مشارف قرن جديد يتواصل فيه نضالنا للخروج من دائرة الصراع المستعر منذ خمسة قرون، وقد بدانا في تجديد افريقيا - اكثر القارات ضياعاً واهمالا - لتاخذ مكانها الصحيح والملائم ضمن النظام العالمي الجديد، واننا نمضي قدما نحو كل ذلك فهل بامكاني ان اناشدكم تضافر الجهود نحو العدل والسلام؟ وهل لنا عودة لينابيعنا الروحية لنرتقي بالانسانية الى اعلى درجاتها لتحقيق المبادىء والقيم المشتركة الرامية الى خلق عالم جديد".

ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت الاسرائيلية ان كتاباً من تاليف احد عملاء الموساد سيصدر في اميركا الشهر القادم يكشف النقاب عن نشاطات قام بها الموساد في الدول العربية. ويكشف الكتاب حسب يديعوت عن قيام الموساد بادخال عملاء له الى مصانع لانتاج الاسلحة غير التقليدية في ليبيا وباكستان، وقيام عملاء اخرين للموساد بدخول بغداد ابان الحرب العراقية الايرانية، والقيام بعمليات تخريب استهدفت شحنات الاسلحة والذخيرة التي كانت تصل للعراق، وقيام عملاء الموساد بتفجير سد ساحار في السودان.

احيت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي حفلة غنائية في مسرح الجلاء في القاهرة بمصاحبة اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة المايسترو مصطفى ناجي رئيس دار الاوبرا المصرية لمناسبة الذكرى الـ ١٦ لتحرير سيناء. وكانت ماجدة قالت في مؤتمر صحافي "ان محبة الناس لي هنا في مصر بمثابة كنز حقيقي، والاكيد اني لن افرط فيه".

ومن جهته اثنى المايسترو ناجي على فن الرومي، وقال خلال المؤتمر الصحافي نفسه "اغنية ماجدة الرومي هي مثل يحتذى به في الغناء العربي". واضاف: "ساظل اساند هذا الصوت حتى النهاية".

لا يختلف اثنان على ان الاحساس بشدة الحرارة قد ازداد في الاعوام الاخيرة، ويتفق ذلك مع ما اكدته بالفعل الدراسات العلمية والاحصائية البريطانية.

فقد اكدت دراستان علميتان ان عقد التسعينات هو العقد الاشد حرارة منذ ٦٠٠ عام، وان عام ١٩٩٨ سيكون اشد الاعوام حرارة منذ حوالي الف عام.

وذكر العلماء في جامعة إيست انجليا البريطانية، ان القرن العشرين هو القرن الاكثر حرارة منذ مئات السنين. وقالوا انهم اجروا تجارب على عينات من الثلوج والشعاب المرجانية في اوروبا وكندا، وتوصلوا الى ان درجة الحرارة في نصف الكرة الشمالي من الارض بلغت رقماً قياسياً عام ١٩٩٧ لم تصل اليه منذ حوالي الف عام.

واكدت دراسة اخرى نشرتها مجلة "نيتشر" العلمية المعلومات انفة الذكر وذكرت ان اكثر ثلاثة اعوام حرارة منذ عام ١٤٠٠ كانت اعوام ١٩٩٠ و ١٩٩٥ و ١٩٩٧.

الذاكرة الحية

اختلف "نادي التعاون الثقافي" عن "المنتدى العربي" و"الندوة الادبية" كمركز ثقافي في عمان في الخمسينات من حيث التاسيس، فالنادي ابتدا نشاطه كنادي - رياضي، اهتم بالنواحي الرياضية وخصوصاً في لعبة "تنس الطاولة" وكان اعضاؤه المؤسسون من ابطال هذه اللعبة مثل فايز نوار وغيره.

وعندما نشطت الحياة الثقافية والسياسية في البلد اخذ هذا النادي يتحول الى مجالات الثقافة والادب والفكر تدريجيا خصوصاً بعد ان نجحت مجموعة من المثقفين في هيئته الادارية وانتقل مقره الرئيسي الى شارع "وادي السير" قرب مبنى "البريد الالي" حالياً.

برز في قيادة الهيئة الادارية الجديدة كل من الاساتذة محمد الجمل جميل المدفعي ابرحان خليل واخرون، كما غلب على عضوية الهيئة العامة الطابع الديمقراطي اليساري، وحافظ على طابعه هذا حتى عام ١٩٥٧ حين صدر قرار عرفي بحل النادي.

اهتم "نادي التعاون الثقافي" بمجالات متعددة من النشاطات الثقافية، الادبية، والفنية، وساهم عدد من الكتاب والفنانين والمفكرين في القاء المحاضرات والندوات في مقر النادي ومن ابرز تلك النشاطات المحاضرات الادبية المتميزة التي القاها الاساتذة والادباء، يعقوب عويس وغالب هلسة، وعبد الرحمن الكردي، كما استضاف النادي المهندس حسني حداد حيث القى محاضرة عن "الموسيقى الكلاسيكية" وكرس جلسات متتالية لموسيقى بيتهوفن مع شرح مبسط لابداعات هذا الفنان الكبير في الموسيقى الكلاسيكية، ولاول مرة في عمان نظم النادي معرضا للصور، اشهرها المعرض الذي اقامه الفنان الاردني "احسان ادلبي". وقد كان الاقبال على المعرض كبيراً استمر اسابيع عديدة.

لقد استطاع التيار الديمقراطي اليساري في الاردن ان يجتاز الحظر والمنع الذي فرضته الحكومات المتعاقبة في الخمسينات على النشاط العلني السياسي والثقافي لهذا التيار، وشكل "نادي التعاون" منبرا تقدمياً قدم من خلاله نشاطات ثقافية متعددة اتسمت جميعها بالمرونة، والجدية، والعمق.

سيبقى "نادي التعاون الثقافي"، والمنتدى العربي والندوة الادبية والرسالة التي حملتها تلك المراكز من تراث ثقافي الذي نفتخر به وسيبقى شاهدا على حركة التنوير التي قادها نخبة من مثقفي بلادنا.

أسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٤٦٢٤٩٣٩
فاكس ٤٦٢٤٩٣٩ ص.ب: ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 4624939 FAX. 4624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٢٥) * السنة (٥١) * ١٦ - ٣١ ايار ١٩٩٨ * الثمن (١٥٠) فلسًا

في الذكــرى الخمســين للنكــبة

حول الشعب العربي الفلسطيني بمسيرة المليون انسان التي انطلقت في ذكرى يوم تشرده، ومنعه من إقامة دولته الوطنية المستقلة، حول هذه المناسبة الى يوم تاريخي في مسيرة نضاله الباسلة. فقد زحفت الجماهير الغاضبة في ساحات وشوارع المدن والقرى والمخيمات في الارض الفلسطينية لتقول امام العالم كله، ان المؤامرة الصهيونية والاستعمارية التي شردته من وطنه ومنعته في حينه من إقامة دولته الوطنية المستقلة ستتحطم على صخرة صموده ونضاله ووحدته الوطنية.

انها عنوان بارز على الإرادة القوية في مواصلة النضال الجسور، وانها لا تقتصر على الذكرى وإحياء الذاكرة، ومراجعة الاحداث الدامية بل عنوان للإرادة المتميزة في تحقيق اهدافه العادلة والمشروعة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة على تراب وطنه.

ان الاجيال الصاعدة من هذا الشعب الباسل وارثة نضاله عام ١٩٢٩ وثورة ١٩٣٦ وما بعدها من الملاحم البطولية خرجت عن بكرة ابيها لتشهد العالم ان اهدافها النبيلة هذه ودماء الاف الشهداء الذين ضحوا من اجل حرية واستقلال وطنهم، وملايين المشردين المنتشرين في بقاع الارض كلها والاف السجناء والمعتقلين في اقبية الاحتلال، ما زالت حية ومتجددة تواصل كفاحها الطويل من اجل ان تشيد على ارضها دولتها الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

لقد كانت هذه الانتفاضة الباسلة رد الشعب، كل الشعب الفلسطيني، على حكام اسرائيل الفاشست اعداء السلام وعلى التواطؤ الاميركي الداعم والمساند لهؤلاء الحكام.

ان شعبنا الاردني مع الشعوب العربية وكافة شعوب العالم تشد على يد هؤلاء الابطال، وهم على يقين تام بان هذا النضال الباسل المشبع بدماء الشهداء الابرار سينتصر لا محالة.

في بيان للاحزاب الشيوعية والعمالية العربية في الذكرى الخمسين للاغتصاب :

الدعوة الى وقف كل اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي

استمرار الابتزاز الامريكي لدول الخليج

راي الجماهير

اظهرت الاوساط الشعبية والحزبية الاردنية، اوسع واعمق مشاعر غضبها واستنكارها واشمئزازها من التفجيرات التي حدثت في اكثر من موقع في العاصمة عمان، وما زالت هذه الاوساط تعبر وبمختلف الوسائل، عن إدانتها لمثل هذه الاعمال ومرتكبيها.

وتثير هذه التفجيرات، بالاضافة الى عدد من الجرائم الكبرى، غير المالوفة في مجتمعنا الاردني، مثل جريمة اغتيال رجال الاعمال العراقيين، وجريمة قتل المحامي الاردني المعروف حنا نده ونجله، وغيرها، عدداً من الأسئلة التي باتت تثير قلق المجتمع الاردني، واصبحت الاجابة عليها، والكشف عن مرتكبيها، والتفاصيل المرتبطة بها، اكثر من ملحة، واكثر من ضرورية، خاصة وان مثل هذه الحوادث الامنية، انعكست على مختلف اوجه الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الاردن، واسهمت بشكل كبير في زيادة تفاقم الازمات الداخلية التي يعاني منها مجتمعنا منذ سنوات.

ولعل من اهم الاسئلة التي تطرحها الجماهير في الوقت الراهن، هو لمصلحة من تاتي هذه التفجيرات والجرائم؟ ولمصلحة من ياتي ضرب الامن الاردني في العمق؟ إن الاجابة على مثل هذا التساؤل لا تبدو سهلة، في ضوء شح المعلومات المتوافرة، إلا اننا نرى، انه وبالإستقراء المنطقي للأحداث، ان الموساد الاسرائيلي، الذي افتتح هذه السلسلة من الجرائم، بمحاولة اغتيال خالد مشعل، اهم اللاعبين الرئيسيين في هذا العبث الامني، لكون اسرائيل هي صاحبة المصلحة الحقيقية ليس في زعزعة الامن الوطني الاردني فحسب، بل ان مصالحها الحقيقية تستهدف زعزعة امن المنطقة العربية بشكل عام. وان التكتيك الاسرائيلي المتبع في ارتكاب الجرائم وإلقاء اللوم على طرف اخر، اصبح اكثر من مكشوف، لا سيما وان حادثة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف ليست ببعيدة.

لقد دابت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، وخاصة حكومة الليكود الاخيرة والتي يتزعمها طاقم اكذوبة الوطن البديل، على حياكة المؤامرات ضد شركائها في عملية السلام، ويؤكد ذلك، ملفات اجهزة الامن المصرية، والتي تزخر بالقضايا والمعلومات والتفاصيل المذهلة، حول استهداف اسرائيل لامن وحياة الدولة والمجتمع في مصر.

ان الاردن مطالب الآن وفوراً بالإلتفات الى عمقه العربي، وإعادة التنسيق وعلى كافة الاطر مع الدول العربية، وخاصة دول الجوار وفي مقدمتها سوريا.

واننا وفي الوقت الذي نستنكر فيه حوادث التفجير، لنحذر من محاولة استغلالها لدفع البلاد باتجاه العودة الى الاحكام العرفية وقمع الحريات العامة، ونرى ان المزيد من الديمقراطية والمزيد من الحرية والمزيد من انسياب المعلومات، ووضع الحقائق امام الجماهير، هو الطريق الوحيد والاسلم لتجاوز كل المؤامرات التي تحاك ضد الاردن.

فشل مباحثات اولبرايت نتنياهو في واشنطن

تؤكد الانباء فشل مباحثات اولبرايت - نتنياهو في واشنطن، بسبب فشل وزيرة خارجية اميركا إقناع نتنياهو في التراجع عن موقفه المتعنت إزاء الانسحاب من ١٣٪ من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وانه ما زال يصر على نسبة ٩٪ فقط.

وهكذا تواصل الحكومة الاسرائيلية المدعومة من جماعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة والكونغرس تحديها للاتفاقات المبرمة والارادة الدولية.

الدفاع يقدم مرافعته النهائية في محاكمة شبيلات

مجلي : القضية تلفيق سياسي يقوم على الضيق بحرية الرأي

عقدت محكمة امن الدولة جلسة استمعت فيها الى المرافعة النهائية لوكيل الدفاع نقيب المحامين حسين مجلي عن المهندس ليث شبيلات.

وقال مجلي في دفاعه : ان القضية تنتمي الى تلفيق سياسي يقوم على الثأر والضيق بالمواقف وحرية الرأي المستمدة من الدستور.

وأضاف ان النيابة قدمت للدفاع خدمة نشكرها عليها لأنها قدمت خمسة عشر شاهداً لإثبات البراءة. ومضى يقول ان وجود مقالات، أيًا كان مضمونها داخل جهاز حاسوب، لا يشكل جرماً، وان قيام الظنين بلقاء المصلين في بيت الله لا يمكن وصفه بمكان للتجمع غير المشروع، وان حديثه كان في ميدان انتقاد السياسات الحكومية والتعبير عن الرأي المكفول بموجب الدستور.

ونفى وكيل الدفاع في مرافعته اي علاقة بين لقاء شبيلات بالمصلين والمظاهرات التي حدثت في معان في اليوم التالي. واختتم مرافعته بالقول ان هذه القضية قد تكون من اغرب القضايا التي شهدها القضاء المعاصر، ومن جوانب غرابتها محاولة حجبها عن الرأي العام. والتمس في نهاية مرافعته إعلان براءة موكله ليث شبيلات.

وفي وقت لاحق اصدرت محكمة امن الدولة حكماً يقضي بحبس المهندس ليث شبيلات مدة تسعة اشهر. وبعد النطق بالحكم وتلاوة القرار تمّ نقل الشبيلات الى سجن سواقة وذكر حسين مجلي عقب انتهاء الجلسة وفي معرض رده على اسئلة الصحفيين ان القرار قابل للتمييز، وأنه سبق ان اطلق سراح موكله بالكفالة من محكمة التمييز ولا يجوز توقيفه. وهكذا يبقى القول الفصل في هذه القضية عائد الى محكمة التمييز.


ليث شبيلات

حسين مجلي

الدولة والتزاماتها الدستورية في مجال العمل والاقتصاد الوطني الاردني

● بقلم : المحامي عدنان البكري

في هذه الأيام التي يشهد فيها الاردن ركوداً اقتصادياً مقلقاً، تزداد معه نسبة البطالة المباشرة والمقنّعة بين صفوف المواطنين، نتساءل معهم ومع آلاف العاطلين عن العمل وأولئك الذين يعانون من البطالة المقنّعة : هل قامت الدولة بواجبها الدستوري تجاههم؟ ذلك الواجب الذي نصت عليه المادة (٢٣) من الدستور التي تقضي بأن "العمل حق لجميع المواطنين وعلى الدولة ان توفره للأردنيين بتوجيه الاقتصاد الوطني والنهوض به".

ان عمر هذه المادة الدستورية هو من عمر الدستور نفسه الذي تم وضعه قبل ما يقارب الخمسين عاماً. أليست هذه المدة الطويلة من عمر الدستور، كافية لتوجيه الاقتصاد الوطني والنهوض به بحيث تستطيع الدولة ان تفي بالتزاماتها الدستورية تجاه المواطنين فيما يتعلق بحق العمل، كما نص عليه الدستور؟

انني لست من رجال الاقتصاد، وليس لدي إحصائيات حول نسبة البطالة المباشرة والمقنّعة التي يعاني منها المجتمع الاردني، ومع ذلك فإن المرء ليس بحاجة الى التخصص ليشعر بوطأة البطالة بنوعيها المباشر والمقنّع واتساعها في مختلف الأوساط الاجتماعية. ويظل السؤال قائماً : هل قامت الدولة بالتزاماتها الدستورية في هذا المجال؟

في شركة الاسمنت
الحكومة تصر على بيع حصتها لشريك اجنبي

شركة مصانع الاسمنت الاردنية ما زالت تصر على بيع حصة الحكومة لمستثمرين اردنيين، والحكومة من جهتها تبدي مقاومة عنيفة لهذا التوجه من قبل مجلس إدارة شركة الاسمنت وتصر على بيع حصتها لشريك استراتيجي. ويفسر مراقبون ماليون ومتعاملون في سوق عمان المالي ان تشبث الحكومة بالشريك الاستراتيجي له صلة بحالة العجز المالي التي تعاني منها خزينة الدولة، وحاجة الدولة الماسة الى العملات الصعبة لسداد جزء من مديونيتها، وهي إشكالية مالية لا يمكن تجاوزها الا عن طريق تصفية موجودات الدولة الثابتة والمتداولة وعرضها في مزادات علنية.

وهناك تفسيرات اخرى مختلفة تشير الى ان إقدام الدولة على بيع مساهماتها لشركاء استراتيجيين ناجم عن قيام الحكومة، في وقت سابق، برهن جزء كبير من موجوداتها الثابتة والمتداولة لصالح الجهات الاجنبية!!

نقابات العمال ترفض حل صناديق الادخار

عقدت إحدى عشرة نقابة عمالية اجتماعاً لها في ١٩٩٨/٥/١٢، تدارست فيه اوضاع الحركة العمالية، وكان على راس جدول اعمال هذا اللقاء موضوع صناديق الادخار، حيث تم الاتفاق بالاجماع على رفضهم وضع يد الحكومة على هذه الصناديق.

الملفت للنظر ان نقابة الخدمات العامة لم تدعُ لحضور هذا الاجتماع، علماً بان قيادة هذه النقابة حريصة ان توضح موقفها من هذه القضية. وفي اتصال هاتفي اجرته "الجماهير" مع نقابة الخدمات، اكد سكرتير النقابة عدم دعوة نقابته للاجتماع المذكور، وعدم معرفته بالاسباب الحقيقية لتجاهل دعوة نقابة الخدمات لهذا الاجتماع.

مدرسة شنلر تسرّح عشرات العمال والموظفين

منذ ان تغيرت إدارة مدرسة شنلر – وهي مدرسة تعليمية ومهنية تشرف على إدارتها مؤسسات المانية – والإدارة الجديدة تواصل، منذ ستة شهور، وبشكل متتابع إجراءات فصل تعسفي تجاه العاملين في المدرسة، الامر الذي اصبح معه العاملون يعيشون في حالة من الخوف والقلق الدائم على مستقبلهم الوظيفي والمعيشي.

ومؤخراً، اقدمت إدارة المدرسة على فصل عدداً من طاقم المطبخ.

نطالب بالتوقف عن إجراءات الفصل الجائرة هذه بحق العاملين وإعادة المفصولين منهم الى اعمالهم. كما نتوجه الى نقابة التعليم الخاص بتبني قضية هؤلاء العاملين لرفع الضرر اللاحق بهم والحصول على حقوقهم.

وزير الداخلية ينفي

نفى وزير الداخلية ما تناقلته بعض الصحف العربية الصادرة في لندن، عن ان قوى الامن الاردنية قد القت القبض مؤخراً في عمان على ايراني وبحوزته عشرات الآلاف من الدولارات المزورة، والجزء الاكبر منها يحمل خاتم وزارة الخارجية الايرانية.

تخفيض عقوبة علي السنيد والافراج عنه

قررت محكمة التمييز تخفيض عقوبة علي السنيد الى ستة اشهر وبما انه امضى هذه الفترة في السجن قررت الافراج عنه فوراً. وكانت محكمة امن الدولة قد حكمت علي السنيد بالسجن لمدة سنة ونصف بتهمة إطالة اللسان.

وقال وكيل الدفاع عن السنيد، المحامي زياد الردايدة ان هيئة المحكمة ارتأت ان العقوبة المحكوم بها السنيد من قبل امن الدولة هي عقوبة شديدة وقررت تخفيضها الى ستة اشهر.

وقدم رئيس الهيئة القاضي محمد الرقاد مخالفة للقرار تقضي بنقض حكم محكمة امن الدولة في القضية، على اعتبار ان الجهة التي قامت بإجراء الاستجواب والتحقيق والاعتقال هي دائرة المخابرات العامة، وهي ليست من الضابطة العدلية، فيما يتعلق بالتهمة المنسوبة للسنيد، وبالتالي نقض الحكم وإعادة الملف الى محكمة امن الدولة لإعادة وزن البينة.

يذكر ان علي السنيد كان قد اعتقل في ايلول الماضي وحوكم بتهمة إطالة اللسان بعد التحقيق معه بشأن نصوص ورسائل كتبها حول الاوضاع في الاردن، وقد طالبت منظمات حقوق انسان عالمية عديدة بالافراج عنه.

منع نشاطات نادي اسرة القلم بالزرقاء

اقدم محافظ الزرقاء على الغاء عدد من نشاطات نادي اسرة القلم الثقافي معتبراً ان هذه النشاطات تدخل في باب العمل السياسي وليست نشاطات ثقافية. وابدى عدد من نشطاء النادي تخوفهم من اجراءات المحافظ هذه معتبرين ان اي نشاط يقوم به النادي ولا يروق للمحافظ يعتبر نشاطاً سياسياً لا يجوز القيام به.

ومن الجدير بالذكر ان نادي اسرة القلم الذي تاسس عام ١٩٧٣ من اقدم النوادي الثقافية في محافظة الزرقاء، يشكل عبر مسيرته الطويلة منبراً ديمقراطياً ومركزاً ثقافياً مرموقاً.

بين لندن وواشنطن
إدارة للأزمة... وتأجيل للتسوية

– ١ –

يبدو ان نتائج اجتماعات لندن قد تطابقت الى حد كبير مع غالبية التحليلات والتقديرات التي سبقتها. فقد كان واضحاً ان نتنياهو ان يتراجع عن مواقفه المتشددة المعلنة، كما كان واضحاً انه سيرفض المبادرة الامريكية بحجة "امن اسرائيل"، والأهم من كل ذلك ان نتنياهو يتباهى بقدرته على هزيمة إدارة الرئيس كلنتون، كما تؤكد بعض الصحف الاسرائيلية، مستثمراً الوضع المعقد الذي يمر فيه الرئيس حالياً. وقد قالت جريدة يديعوت احرنوت في عددها الصادر بتاريخ ٩٨/٥/٨ "إن نتنياهو يتحدث في مجالسه الخاصة بثقة بالغة عن قدرته على هزم الادارة الامريكية ورئيسها في عقر دارها في واشنطن، ولكن مشكلته في هذه الحالة هي مع المواطن والناخب الاسرائيلي الذي يخشى من المواجهة المكشوفة مع امريكا".

لقد حاولت الولايات المتحدة الاستفادة من كون بريطانيا الرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي، وعملت بشتى الوسائل لاستثمار العلاقة المتميزة معها في محاولة تحريك الوضع المتردي في الشرق الاوسط وإخراج عملية التسوية من حالة الموات التي اوصلتها اليها السياسة الاسرائيلية. وبذل البريطانيون جهوداً ملموسة في هذا المجال، ومن اهمها قيام بلير بزيارة المنطقة تمهيداً لاجتماعات لندن، وفي محاولة الحصول على تأييد مسبق للمبادرة الامريكية التي تقضي بانسحاب اسرائيل من ١٣٪ من اراضي الضفة المحتلة.

وجاء الدور البريطاني كرديف ومساعد للجهد الامريكي، وليس كدور اوروبي مستقل يستهدف زيادة الدور الاوروبي في عملية التسوية. وقد [illegible] نتنياهو في [illegible] الواضح في نسف الوساطة البريطانية، وعدم الاستجابة للمبادرة الامريكية. وكان يدرك تماماً ان [illegible] التي تواجه الادارة الامريكية لا يسمح لها بالتهديد [illegible] عليه، كما انه يستند الى دعم كبير في الكونغرس الامريكي وفي الهيئات الفاعلة في المجتمع الامريكي.

وقد اثار سلوك نتنياهو هذا إزاء الادارة الامريكية مخاوف جدية لدى اوساط واسعة في اسرائيل. فقد قال شمعون بيرس إن الدعامات الاساسية لاسرائيل هي الجيش والعلاقة المتميزة مع الولايات المتحدة، وإن نتنياهو يعرض امن ومستقبل اسرائيل للخطر جراء سلوكه الاستفزازي إزاء واشنطن. ويعتقد الكثيرون ان انشقاق روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب عن حزب الليكود، والاعلان عن تشكيل حزب جديد من اجل خوض انتخابات الرئاسة يأتي في إطار ردود الفعل على سياسة نتنياهو إزاء واشنطن. ويستذكر الجميع ان التهديد بوقف المساعدات الامريكية في عهد الرئيس بوش هو الذي فرض على شامير الرضوخ للتوجهات الامريكية.

ولأن الوضع الامريكي ولأسباب كثيرة معروفة لا يحتمل فشل عملية التسوية كلياً، لأن ذلك سيؤدي الى دخول اطراف اخرى في هذه العملية كبديل للولايات المتحدة أو كشريك هام ومتكافيء معها، فقد طرح اقتراح استئناف المفاوضات في واشنطن. وبدى المسؤولون الامريكيون يستخدمون لهجة حادة في تحذير نتنياهو من نسف محادثات واشنطن.

– ٢ –

وقد قام دنيس روس بجولة جديدة في المنطقة تمهيداً لمحادثات واشنطن، ويبدو واضحاً انه فشل كذلك في تقريب المواقف بين اسرائيل وواشنطن. وتم تأجيل موعد لقاء واشنطن وأعلن نتنياهو مجدداً رفضه للمبادرة الامريكية، كما ان الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية نفى ان يؤدي سوء التفاهم الحالي الى ازمة بين الجانبين، وقال ان العلاقات بين الجانبين قوية جداً. صحيح ان نتنياهو يحاول ان يلعب على التناقضات الامريكية بين الرئيس والكونغرس، ويحاول ان يستثمر الانقسامات حول العديد من القضايا، ولكن هذه النزعة ستكون محدودة، اذا ما ادت الى إلحاق الضرر بالمصالح الامريكية. ولهذا السبب فان الموقف العربي [illegible] الولايات المتحدة، والقوى الاوروبية والامريكية التي [illegible] لا ترى الا النتائج المباشرة [illegible] على الفلسطينيين الذين اعلنوا بشكل مسبق الموافقة على المبادرة الامريكية التي تقضي بالانسحاب من ١٣٪ من اراضي الضفة. إذ ان تغيير بعض التفاصيل في المبادرة الامريكية من اجل الوصول الى حل وسط مع اسرائيل يقضي ان يقبل الفلسطينيون بالمقترح الجديد المعدل. وتشير بعض المصادر الى ان التصريحات الامريكية التي تؤكد على ان الادارة تؤكد على "مقال" مقترحاتها، قد تعني انه يحتمل ان يعدل الامريكيون مقترحاتهم، كما ان ذلك يحتمل ان يؤدي الى إلغاء الفصل بين المرحلة الحالية والمرحلة النهائية للتسوية حسب الاتفاقات المبرمة بين الاطراف.

– ٣ –

ان ارتفاع وتيرة التناقض بين حكام اسرائيل والإدارة الامريكية على اهميته، لا يعني ان العلاقات بين الجانبين قد دخلت مرحلة جديدة تهدد الروابط العميقة والمتشعبة بين الجانبين. فأجواء المواجهة الامريكية – الاسرائيلية ورغم استنادها على عوامل متعددة ومختلفة كالعوامل الامريكية الداخلية أو العوامل المؤقتة في العلاقة الامريكية – الاسرائيلية، الا ان الولايات المتحدة لن تسمح في النهاية للموقف الاسرائيلي ان يتحول الى وسيلة لتهديد المصالح الامريكية وضربها وإلحاق الضرر بها لأسباب كثيرة، اهمها الحاجة الاسرائيلية الماسة لاستمرار العلاقات المتميزة مع الولايات المتحدة على الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تدرك تماماً ان المزيد من الضغوط قد يسبب انفجارات مؤلمة في المجتمع الاسرائيلي، ولذلك فان حاجة الولايات المتحدة لبقاء اسرائيل قوية ومتماسكة تحول دون توجيه مثل هذه الضغوط، خاصة في غياب موقف عربي فاعل ومؤثر يستوجب أو يفترض بعض اشكال الضغط الواضحة والمؤثرة. ومن هنا فانه يفترض ان يلعب الجانب العربي دوراً مباشراً، ليس باتجاه تعميق التناقض الامريكي – الاسرائيلي، بل باتجاه الكشف عن عمق وازدياد السلبيات التي تواجه السياسة الامريكية جراء هذا الوضع.

ويمكن القول انه وبرغم جميع السلبيات في موازين القوى وفي العلاقات العربية المتبادلة، الا ان شريط الاحداث خلال الفترة القصيرة المنصرمة قد كشف انه تتوفر إمكانات جدية للتأثير على الموقف الامريكي. وكانت المقاطعة العربية لقمة الدوحة والموقف من القمة الاسلامية في طهران والمواقف المعادية لبعض الدول العربية من قضية التسوية مؤشرات هامة على هذه الامكانات.

ولذلك ففي الوقت الذي يعاني فيه المسؤولون الامريكيون [illegible] على صياغة وتوليد العلاقة مع اسرائيل في ظل اشكال التناقض، فانه مطلوب من العرب ان يوحدوا موقفهم من خلال قمة جديدة تعلن الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، وتقدم الحل الى امام قوى جديدة للاسهام في عملية التسوية، وتلتزم بضرورة الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، الضفة والقطاع والقدس العربية ومن الجولان وكذلك من الجنوب اللبناني، وتأييد الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه الوطنية المشروعة، الحق في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة، والالتفاف حول الموقف السوري الصامد وتدعيم الموقف السوري – اللبناني بشأن الانسحاب من الاراضي اللبنانية بموجب القرار ٤٢٥.

ويأتي في مقدمة الاجراءات الضرورية قطع وتجميد جميع العلاقات مع اسرائيل من قبل جميع البلدان العربية، وإلغاء وتجميد جميع خطوات وإجراءات التطبيع معها.

الذكرى الخمسون لنضال الشعب الفلسطيني

منذ خمسين عاماً والشعب الفلسطيني يناضل من اجل استرداد حقوقه المشروعة، حيث يصادف الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨ انطلاق تنفيذ المؤامرة الاستعمارية – الصهيونية – الرجعية ضد الشعب الفلسطيني وتمزيق وطنه وتشتيته.

وبهذه المناسبة اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية، التي تضم ١٣ حزباً، بتاريخ ١٥ ايار بياناً ندد بتلك المؤامرة، واضاف البيان قائلاً : تصادف اليوم الذكرى الخمسين لنضال الشعب الفلسطيني المدعم بكل القوى العربية الشقيقة ورفضه لنتائج ما تم قبل خمسين عاماً وما سبقها منذ مطلع القرن. ذكرى مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى والمعطوبين الذين ما بخلوا يوماً في القتال دفاعاً عن الشرف العربي وارض فلسطين والحق في الحياة الحرة الكريمة المستقلة.

لتكن هذه الذكرى.. لعنة على الأعداء، ولتكن، من قبل ومن بعد، مناسبة لاستعادة التاكيد على ان طريق النضال طويل.. وانه لا يضيع حق وراءه مطالب.

عاش نضال الشعب الفلسطيني الباسل من اجل الاستقلال والتحرر

عاش نضال الشعب العربي ضد محاولات الهيمنة الامبريالية والصهيونية

عاشت الوحدة النضالية للحركة الشعبية العربية من اجل تحرير الارض والوحدة العربية.

الهيئات النسائية الاردنية تحيي بسالة المرأة الفلسطينية

حيت الهيئات النسائية في الاردن بمناسبة الذكرى الخمسين للنكبة الفلسطينية بسالة الشعب الفلسطيني والمرأة الفلسطينية في وجه السياسات الشرسة الإسرائيلية.

واعتبرت هذة الهيئات في بيان اصدرته بهذه المنسبة بان لا سلام دون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه وعودة اللاجئين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واكدت ان روح المقاومة والتصميم والنهوض الفلسطيني الكبير شكل ولا يزال الاداة الأكثر إضاءة في سبيل تصويب مسار التاريخ.

خصخصة الملكية الاردنية تحمل ٤٠٠ مليون دينار من ديونها للحكومة

قال رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الاردنية، وليد العصفور ان الحكومة تبنت برنامجاً شاملاً لاعادة هيكلة المؤسسة يتكون من خمس مراحل. ستكون الاولى مرحلة الهيكلة المالية حيث تتولى الحكومة حل مشكلة الديون التي تزيد على "٥٥٠" مليون دينار على ان تتولى الحكومة بعد ذلك ضخ رأس المال اللازم لدعم موازنة المؤسسة. وتتمثل المرحلة الثانية بعملية الهيكلة القانونية وتحويل المؤسسة الى شركة تعمل وفق قانون الشركات بحيث تتحدد علاقاتها مع الجهات الاخرى مثل سلطة الطيران المدني وتضمن المرحلة الثالثة تكوين شركات تابعة للمؤسسة بعد تحويلها الى شركة تقوم باعمال الخدمات الرئيسة على ان تقوم الشركة الام بالاعمال الثانوية، ويتم خلال المرحلة الرابعة ايجاد شريك استراتيجي يشتري بين ٤٠ – ٦٠٪ من اسهم الشركة. على ان يساهم الشريك الاستراتيجي في عملية الهيكلة التخفيلية للشركة ويزودها بالخبرات الادارية التي ستقوم بعملية الهيكلة النهائية بالتعاون مع الشريك الاستراتيجي.

والجدير بالذكر ان نادر الذهبي المدير العام الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية قد اكد أن الحكومة ستتحمل الجزء الاكبر من مديونية الملكية الاردنية، والتي تبلغ ٤٠٠ مليون دينار من اصل ٥٥٠ مليون دينار ديون الملكية.

"البوتاس" الاردنية تدرس مشروعاً مع شركات اسرائيلية واميركية

قال مصدر في "شركة البوتاس العربية" لـ "الحياة" ان اتصالات تجرى بين الشركة واطراف اسرائيلية لتنفيذ مشروع مشترك لانتاج مادة البرومين، بالتوازي مع اتصالات اخرى تجريها الشركة مع اطراف دولية بينها شركتان اميركيتان لانتاج البرومين.

وكانت "شركة البوتاس العربية" بدأت اتصالاتها مع اطراف اجنبية للمشاركة في المشروع منذ عام ١٩٩٣ من دون التوصل الى اي اتفاق في هذا الشأن.

وتنتج اسرائيل مادة البرومين من البوتاس الذي تستخرجه من جنوب البحر الميت الذي تسيطر عليه منذ فترة طويلة مما جعلها من اهم الدول في هذا المجال.

وذكر المصدر ان كلفة المشروع المشترك لانتاج البرومين تصل الى ٩٠ مليون دولار منها ٤٠ مليوناً تمثل رأس مال الشركة التي ستؤسس لاقامة المشروع.

الى ذلك، تراجعت ارباح "شركة البوتاس العربية" العام الماضي ٤٨.٥ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٦، اذ حققت ١٩.٦ مليون دينار في مقابل ٣٢.٩ في العام ١٩٩٦.

وعزا رئيس مجلس ادارة الشركة صالح ارشيدات تراجع الارباح الى تضوب الاحتياطي من المادة الخام (الكارنلايت) في الملاحات الشمسية، بسبب الفيضانات التي شهدها الاردن عامي ١٩٩٢/٩٣، مما ادى الى انخفاض انتاج الشركة الى ١.٤ مليون طن بما نسبته ٢٠ في المئة.

وقال ان الشركة حافظت على اسواقها التقليدية، رغم انخفاض الانتاج وذلك من خلال التركيز على زيادة الايرادات الصافية بالبيع في الاسواق ذات المردود العالمي حيث بيع نحو ١.٤٥ مليون طن في اسواق ٢٨ بلداً من بلدان العالم حققت ايرادات قيمتها ١٠٥ ملايين دينار.

واوضح ان عام ١٩٩٧ شهد ارتفاعاً في الطلب العالمي على البوتاس، مما ادى الى ارتفاع الاسعار خصوصاً الآنية.

واظهرت الموازنة العامة ان موجودات الشركة بلغت نهاية العام الماضي نحو ٢٤٠.٨ مليون دينار في مقابل ٣١٣.٤ مليون دينار نهاية عام ١٩٩٦ في حين بلغ مجموع حقوق المساهمين نهاية العام الماضي نحو ٢٢٥.٦ مليون دينار في مقابل ٢٠٢.٦ مليون دينار نهاية عام ١٩٩٦.

الاردنية لصناعات البحر الميت تقيم مجمع بوتاسيوم

بلغ صافي مبيعات "الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت" في العام الماضي ٢.٦٣ مليون دينار، فيما ارتفع اجمالي مجموع حقوق المساهمين الى ١٩.٦ مليون دينار من ١٦.٦ مليون دينار في العام السابق بزيادة قدرها ١٨ في المائة.

واقرت الجمعية العامة للشركة في اجتماعها السنوي تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة خلال العام الماضي والخطة المستقبلية لها. وقال تقرير مجلس الادارة حول الخطة المستقبلية انها تسعى خلال العام المقبل لبناء شركة تابعة لاقامة مجمع كيماوي لانتاج كبريتات البوتاسيوم وثلاثي فوسفات الصوديوم بالتعاون مع شركاء استراتيجيين محليين واجانب وشركة تابعة اخرى لانتاج الكلورين والصودا الكاوية وحامض الهيدروكلوريك.

كما تسعى الشركة الى استكمال مفاوضات لايجاد شريك استراتيجي والاتفاق معه حول صيغة لتاسيس شركة لاقامة وتشغيل مصانع لانتاج مادة البرومين ومشتقاتها.

مكتبة اردنية متنقلة تمارس نشاطها

تباشر اول مكتبة متنقلة في الاردن بتقديم خدماتها لطلبة المدارس في القرى النائية في الريف والبادية وكذلك القرى التي لا تتوفر فيها خدمات المكتبة والمختبرات ووسائل الايضاح ومختلف الوسائل التعليمية.

وستقوم المكتبة المتنقلة، وهي المشروع الاول من نوعه، بتوفير هذه الخدمات لطلبة مدارس قرية البعثة في منطقة وادي السير، في اول نشاط لها منذ الاتفاق على تأسيسها بين مركز هيا الثقافي لتنمية الطفولة ومؤسسة شومان الشهر الماضي ومن ثم تنطلق نشاطاتها لتشمل مختلف المناطق.

وقد تم تجهيز سيارة شاحنة على شكل مكتبة تحتوي على مجموعات كبيرة من الرفوف التي تضم كتباً تناسب الاعمار من ٦ - ١٥ سنة ودوريات ومجلات بالاضافة الى المختبرات ووسائل الايضاح التي يحتاجها طلبة المدارس. ويقوم كادر متخصص من مركز هيا باجراء التجارب العلمية وتطبيقات على الظواهر الطبيعية امام طلبة المدارس التي تقوم المكتبة بزيارتها. كما تتم اعارة الكتب للطلبة الراغبين في ذلك واستعادة هذه الكتب خلال الزيارة الثانية للمدرسة من قبل المكتبة.

وتحتوي المكتبة المتنقلة على ٧٠٠٠ كتاب ومجلة ودورية في مختلف ضروب المعرفة بالاضافة الى العديد من المختبرات والوسائل التعليمية.

نقابة المصارف تطالب الحكومة والهيئات الشعبية بالتدخل العاجل لوقف الاجراءات التعسفية ضد موظفي ومستخدمي بنك الاسكان

رفعت نقابة المصارف مذكرة عاجلة لرئيس الوزراء ووزير العمل، ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن، طالبت فيها التدخل الفوري والسريع لوقف هجمة إدارة بنك الاسكان المستغربة والمستنكرة، والتي استهدفت المئات من العاملين في هذه المؤسسة.

وحذرت من خطورة الاساليب المتبعة من قبل تلك المؤسسة، كالتسريح عن العمل، او الاجبار على الاستقالة، او الاعتداء على الحقوق المكتسبة للعاملين، مما اعتبرته النقابة تهديداً لحياة المئات من الاسر الاردنية، الامر الذي يحرمها من العيش الكريم ويترك آثاراً سلبية على المجتمع الاردني.

كما وطالبت النقابة مجلس النواب عبر مذكرة رفعتها لرئاسة المجلس التدخل السريع لوقف هذه الاجراءات المستهجنة ضد العشرات من موظفي بنك الاسكان والذين هم جزء من الشعب، ودعت النقابة في مذكرتها المرفوعة لمجلس النواب، ان يكون هذا الموضوع ضمن اولويات مجلس النواب لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

والجدير بالذكر ان العاملين في بنك الاسكان بكافة فروعه قد عقدوا اجتماعاً طارئاً في مقر النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة، اجمعوا فيها على تفويض نقابتهم في اتخاذ الاجراءات الضرورية للدفاع عن مصالحهم.

مطالب معلمي مدينة الطفيلة

علم مراسلنا للشؤون المحلية، ان هناك توجهاً لدى عدد من المدرسين العاملين في تربية الطفيلة، برفع مذكرة الى وزير التربية، يطالبون فيها انصافهم اسوة بالمدرسين العاملين في باقي مدارس التربية النائية. وذكر عدد منهم لمراسلنا، ان وزارة التربية وعدتهم منذ اكثر من عام بتحقيق مطالبهم، الا انه الى الان لم يتحقق اي شيء يذكر على ارض الواقع.

واضافوا انهم منذ سنوات يقدمون شكاوى ومذكرات يطالبون فيها برفع اجورهم وتأمين سكن مناسب لهم، على اعتبار انهم يعملون في مناطق نائية وبعيدة. والجدير بالذكر ان عدد المدرسين العاملين في تربية الطفيلة ويقطنون مدينة عمان يتراوح ما بين ١٣٠ - ١٥٠ مدرس.

ويذكر ان وزارة التربية تقدم السكن وزيادة على الراتب للمدرسين الذين يعملون في مناطق نائية وبعيدة عن سكناهم، الامر الذي لم يتم تحقيقه لمدرسي تربية الطفيلة.

نقابة الصحفيين.. وحل صندوق التقاعد

لم ينجح اجتماع الهيئة العامة لنقابة الصحفيين، بسبب تعذر اكتمال النصاب القانوني للهيئة العامة. وكان من المفترض ان يعرض على هذا الاجتماع اقتراح حل صندوق التقاعد لنقابة الصحفيين.

الجدير بالذكر انه في الاجتماع الأخير للهيئة العامة لنقابة الصحفيين الذي عُقد في الثالث من نيسان الماضي تقرر رفع الراتب التقاعدي ليصل الى (٢٠٠) دينار، الامر الذي يشكل اعباء على الصندوق، حسب ما ورد في الحسابات المالية التي اجرتها النقابة. وجاء ايضاً ان إيرادات صندوق التقاعد ستنفذ بعد عشرين عاماً.

نقيب الصحفيين من جهته قال في معرض إشارته لتعزيز موارد صندوق التقاعد، وتبديد المخاوف من إفلاس الصندوق، انه سيوصي مجلس النقابة بضم المبالغ التي حصلت عليها النقابة مؤخراً من نسبة الـ المحولة اليها من المؤسسة الصحفية الاردنية "الرأي" وكذلك الشركة الاردنية للصحافة والنشر "الدستور" والتي تقدر بنحو (٢٠٠) الف دينار الى صندوق التقاعد البالغة موجوداته المالية (٣٠٩) آلاف دينار، لتصبح مجموع موجوداته اكثر من نصف مليون دينار.

احتجاجات طلابية في احدى مدارس القطاع الخاص

في تحرك اصبح مألوفاً منذ سنوات قام عدد من طلاب إحدى المدارس الخاصة بتظاهرات احتجاجية ضد اجراءات ادارة تلك المدرسة التي قامت برفع الرسوم المدرسية بشكل حاد، غير آبهة بالظروف الاقتصادية والمعاشية التي تمر بها الاسر الاردنية.

وقال احد الطلاب المتظاهرين عند سؤاله عن سبب خروجه للتظاهر، اجاب ان والده لا يستطيع دفع الرسوم المرتفعة التي اقرتها المدرسة. وهذا يعني، والكلام ما زال للطالب، ان نُقذف للشوارع بدل الجلوس على مقاعد الدراسة نتيجة قرارات جشعة لا تقدر الطلاب ولا حتى العملية التربوية.

الغريب في الامر ان وزارة التربية، وحتى كتابة هذه السطور، لم تحرك ساكناً وكأن الامر لا يعنيها!! بالرغم من التصريحات النارية التي يطلقها عادة مسؤولو التربية عبر وسائل الإعلام من ان الوزارة نجحت في رسم سياسات تربوية تخدم طلابنا وابنائنا ليل نهار على خدمة ابنائنا في مقاعد الدراسة.

انتخابات عمالية في مصنع الأجواخ

جرت انتخابات اللجنة النقابية للعاملين في مصنع الاجواخ بتاريخ ١٩٩٨/٥/٦، بإشراف نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال وبحضور احد اعضاء الهيئة الإدارية لنقابة الغزل والنسيج.

يذكر ان التنافس قد جرى بين عشرة مرشحين للمقاعد الخمسة المخصصة للمصنع. وقد فاز كل من امين عبد الرحمن، فايز فرحان، ايمان الحاج حسن، فاتن هلال الدرعي، وصفي محمد ابراهيم. ويذكر ان محمود يونس تنازل لزميله وصفي محمد ابراهيم حيث تساوى الاثنان بعدد الأصوات.

ويشهد قطاع الغزل والنسيج ركوداً غير مسبوق هذه الايام نتيجة الكساد العام الذي تمر به البلاد، مما زاد من نسبة البطالة بين اوساط الفنيين في هذا القطاع. كما ويعاني هذا القطاع من منافسة قوية من قبل الشركات الإسرائيلية العاملة في نفس المجال والتي افتتحت مشاغل لها في الاردن مؤخراً.

مشروع قانون الصناعة والتجارة.. يلغي وزارة التموين

وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون الصناعة والتجارة بصيغته النهائية، حيث سيتم إحالته الى مجلس النواب قريباً لمناقشته ومن ثم إقراره.

وبموجب مشروع القانون هذا سيتم إلغاء وزارة التموين وستصبح وزارة الصناعة والتجارة الخلف القانوني لها، ويعني هذا إلغاء قانون التموين رقم (١٧) لسنة ١٩٩٢.

لقد اعاد مشروع القانون في معظم مواده التأكيد بشكل عام على المهام التي كانت وما زالت تقوم بها وزارة الصناعة والتجارة في رسم السياسات الاقتصادية والصناعية والخدمية والتجارية العامة. وأسند لها بعض المهام والوظائف التي كانت تضطلع بها وزارة التموين : مثل مراقبة الأسواق وخطر تكديس السلع والإمتناع عن طرحها أو إتلافها بغرض احتكارها، وزيادة اسعارها. وكذلك تنظيم بيع المواد الأساسية والمخزون منها وتداولها وعرضها وتصدير الفائض منها. وتقليص الوظائف والمهام التي تعالج القضايا التموينية التي كانت تباشرها الأجهزة التموينية. وانحصرت عملية مراقبة الأسواق والأسعار في مراقبة المخزونات الاستراتيجية لدى تجار الجملة وتغيراتها، والإعلان عن الأسعار على السلع المعروضة، وتنظيم فواتير بيع من قبل تجار الجملة. كما حظر القانون بعض الممارسات الاحتكارية المتعلقة بإخفاء السلع أو تضليل الجمهور بالإعلان عن مواصفات تخالف الحقيقة، أو توريد منتجات لا تتوافر فيها شروط السلامة العامة.

لقد فرض القانون على المخالفين عقوبات لا يمكن ان تشكل رادعاً حقيقياً للمخالفين ويمكن ان يتحملها المخالف بكل بساطة ولا تمنعه من التكرار.

يبدو ان ما نص عليه القانون في هذا المجال، اي فيما يتعلق بمراقبة الأسواق والأسعار، يمكن ان يأتي في قانون منع الاحتكار المتوقع صدوره قريباً كما هو الحال في قانون منع الاحتكار الفرنسي والهندي، اللذين يقننان بالإضافة الى تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار حماية المستهلك.

واذا تمّ استبعاد المواد التي تبحث موضوع مراقبة الأسعار والأسواق لا يضيف القانون شيئاً جديداً على الدور المناط بوزارة الصناعة والتجارة في تنظيم الحياة الاقتصادية.

في ظل المستجدات والمتغيرات الاقتصادية نجد دولاً مثل مصر والمغرب وتونس، حيث تتشابه ظروفها الاقتصادية مع ظروفنا، أبقت تلك الدول على وجود وزارة للتموين وحافظت على دورها في مجال الرقابة وتسعير المواد الغذائية.

فالتصحيح الاقتصادي وإطلاق حرية السوق يؤديان الى ارتفاع اسعار السلع، كما نلاحظ، وحيث ان مستويات الدخول في انخفاض مستمر فإن ازدياد اسعار المواد التموينية ستزيد من معاناة الفقراء وذوي الدخول المتدنية وتخفّض مستوى معيشتهم.

وعلى ضوء ذلك فلا بد للدولة من القيام بدورها في التدخل لتسعير المواد التموينية وضمان حصول غالبية المستهلكين على احتياجاتهم منها بأسعار مناسبة لتعويض إلغاء الدعم. ولن يتم ذلك الا من خلال الإبقاء على وزارة للتموين تستطيع ان تتدخل بوسائل مختلفة ومتعددة لتحقيق المسؤوليات المترتبة

قمة مجموعة الـ ١٥

انعقدت في القاهرة قمة مجموعة الـ ١٥ في مرحلة دقيقة وحاسمة من تاريخ العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية. ويأتي انعقاد هذه القمة في ظل تسارع المتغيرات الدولية واندفاع قوى العولمة الاقتصادية، خاصة في اطار الضوابط التي وضعتها منظمة التجارة العالمية لتحرير التجارة الدولية.

وتعكس مجموعة الـ ١٥ هموم وتطلعات الدول النامية، لقد تكونت هذه المجموعة في مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد عام ١٩٨٩ بمبادرة من آلان جارسيا رئيس جمهورية بيرو في ذلك الوقت.

وتمثل المجموعة القارات الثلاث آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ليتم نوع من التسويق بين هذه القارات في القضايا الاقتصادية. وتضم المجموعة كلاً من مصر والجزائر والسنغال ونيجيريا وزيمبابوي من افريقيا، كما تضم ماليزيا واندونيسيا والهند من آسيا، وتضم ايضاً البرازيل والارجنتين وفنزويلا والتشيلي والمكسيك وجمايكا من امريكا اللاتينية. وقد انضمت كينيا مؤخراً لمجموعة الدول ليصبح عددها ١٦.

وقد تركز نشاط المجموعة منذ نشأتها على تنشيط وتعميق التعاون بين دول الجنوب باعتبار ذلك الهدف الاساسي للمجموعة، ثم الحوار مع دول الشمال، وذلك من اجل التنسيق والتفاهم وبلورة الرؤى المشتركة إزاء القضايا الدولية الهامة، كالنظام التجاري الدولي والأزمات التي يتعرض لها العالم كالأزمة المالية والاقتصادية في جنوب شرق آسيا. وبجانب ذلك فان المجموعة تحاول توحيد مواقفها إزاء التطورات الاقتصادية العالمية بما فيها مصلحتها.

وأهم القضايا المدرجة على جدول اعمال القمة هي : اولاً : الأزمة المالية التي عصفت بالدول الأسيوية. وقد سبق ان عقد وزراء المال ومحافظو البنوك المركزية للمجموعة اجتماعاً في

البقية ص ١٠

مراجعة الانتاج لزيادة اسعار النفط

لم تحقق الدول الاعضاء في اوبك الهدف المرجو من تقليص الانتاج في زيادة اسعار النفط بالمستوى المتوقع. فالانخفاض الحاد لأسعار النفط اخذ يفرض على العديد من الدول النفطية إعادة النظر في خطط انفاقها وفي سياساتها المالية والاقتصادية. ولذلك اخذت العديد من الدول تلوح بضرورة اجراء تخفيض جديد في الانتاج.

فقد اعلنت دول مجلس التعاون الخليجي النفطية، انها على استعداد لدراسة احتمالات تخفيض الانتاج وذلك خلال اجتماعات المنظمة في شهر حزيران المقبل لانقاذ الاسعار. هذا وأعلن وزير الطاقة المكسيكي لويس تيلير انه لا يخطط لمزيد من خفض انتاج بلاده في ضوء الاوضاع الحالية للسوق. وقال الوزير المكسيكي ان باقي الدول المنتجة للنفط تسعى الى خفض الانتاج من جديد لانقاذ الاسعار.

ومن الجدير بالذكر ان غالبية الدول النفطية ترى ان تخفيض الانتاج هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ الاسعار، بينما تبذل الولايات المتحدة ضغوطاً كبيرة لمنع اللجوء الى التخفيض الجماعي للانتاج.

البطالة : التهديد الاجتماعي الاهم في المغرب

منذ ان تشكلت حكومة اليوسفي اخيراً في المغرب اخذت تتوالى المعلومات عن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في البلاد وبما يتنافى مع شهادات المؤسسات الدولية.

فقد كانت المؤسسات الدولية، البنك والصندوق الدوليان تؤكدان ان الاقتصاد المغربي يسير على طريق التقدم الكبير وتحقيق نتائج هامة. ويتضح ان الكثير من المعلومات الاحصائية لم تكن دقيقة ابداً. فمثلاً كان يقال ان عجز الموازنة بلغ ١٪ من الناتج المحلي الاجمالي للتأكيد على نجاح برنامج التصحيح الاقتصادي، وتبين ان هذا العجز يزيد عن ٤٪، كما تبين ان المديونية الخارجية وخدمتها تشكل عبئاً حقيقياً على الاقتصاد، واصبحت عائقاً ثقيلاً امام التنمية، لأن خدمة الدين الخارجي تستنزف ثلاثة ارباع موازنة الدولة.

وتهدد البطالة الاوضاع الاجتماعية بمخاطر ملموسة. فقد اعلن وزير التنمية الاجتماعية المغربي ان عدد العاطلين في المغرب يبلغ ١.٥ مليون شخص وان الاقتصاد المغربي يوفر سنوياً ٢٠٠ الف فرصة عمل بينما يدخل سوق العمل سنوياً ٣٠٠ الف شخص. هذا في الوقت الذي لا تبشر نسبة النمو السنوية بان الاقتصاد المغربي في ظل السياسات السائدة قادر على مواجهة حالة البطالة في شكلها التراكمي. فمعدل النمو السنوي يراوح حوالي ٢.٥٪، بينما كان المعدل الذي تحقق عام ١٩٩٦ حالة استثنائية "١٢٪" بفضل محاصيل الحبوب غير المتوقعة. وقد استخدمت المؤسسات الدولية لتؤكد ان السياسة الاقتصادية اخذت تعطي النتائج المتوخاة.

موسم آخر في ازمة الزراعة

تؤكد جميع الدلائل والمؤشرات حتى الآن، ان البلاد ستعاني في العام الحالي من سوء الموسم الزراعي. فبينما الحقت موجة الصقيع في العام الماضي اضراراً فادحة في مجمل الانتاج الزراعي وألحقت خسائر كبرى بالمزارعين وراكمت ديونهم وزادت مشاكلهم وهمومهم، فان موجة الحر هذا العام قد احدثت نفس الاضرار. فالزراعات الحقلية كالقمح والشعير والعدس وغيرها اصيبت بضربة قاسية في جميع مناطق الشفا، وتعم الاضرار جميع المحافظات ولكنها تتركز بالدرجة الاولى في محافظات المفرق ومادبا والكرك والطفيلة. كما لحقت الاضرار بانتاج مختلف الاشجار، لا سيما اللوزيات والتفاحيات. ناهيك عن الاضرار التي لحقت في مختلف مناطق الأغوار.

ولا شك ان التبدلات المناخية، كانت السبب الأهم لهذه النتائج المأساوية التي ستترك آثارها لفترات طويلة مقبلة. فالخسائر التي تلحق بالمزارعين في موسم واحد تحتاج الى عدة مواسم اخرى جيدة ومتلاحقة لكي يتمكنوا من تغطية ما يترتب على ذلك.

وقد تكررت ظاهرة التقلبات المناخية الحادة وغير المؤاتية، والتي احدثت انتكاسات قاسية احيانًا في المواسم الزراعية الامر الذي يفترض اتخاذ تدابير مناسبة دفاعًا عن قطاع الزراعة من جهة وعن المزارعين من جهة ثانية. ويجب التعامل مع هذه الحالة كما لو كانت واحدة من الكوارث الطبيعية، وهي في الحقيقة كذلك، لان التغيرات المناخية تتسبب في إتلاف شامل للمواسم الزراعية وفي إفقار المزارعين، لا سيما صغار الملاك والعمال الزراعيين.

وثبت انه بدون إجراءات جدية وفعالة، فإن المزارعين يعجزون تمامًا عن مواجهة المصاعب الناجمة عن ذلك، وحتى عن الاستمرار في العمل في الزراعة. وقد يتسبب ذلك في تعميق الهجرة من الريف الى المدينة، والتي تعتبر واحدة من اهم الإختلالات السكانية والاجتماعية في الاردن، ناهيك عن تخلص اصحاب الحيازات الصغيرة من ملكياتهم.

ويأتي في مقدمة المسائل التي تحتاج الى دراسة كمقترحات لمواجهة الامور المترتبة على هذا الوضع اولاً، ضرورة قيام تأمين زراعي يشمل المزارعين وانتاجهم كالتأمين في اية قطاعات اخرى، ويفترض ان تشترك جميع الجهات ذات العلاقة بقطاع الزراعة في نقاش هذا الموضوع، لا سيما اتحاد المزارعين وممثليهم في الاماكن التي لا يوجد فيها اتحاد.

واما الاقتراح الآخر فيتعلق بمعالجة الاقراض الزراعي والتعامل مع مديونية المزارعين، إذ بدون تسهيل عمليات الإقراض الزراعي وبدون معالجة المديونية المتراكمة، خاصة بالنسبة لصغار ومتوسطي المزارعين سيكون من الصعب مواجهة المسائل المعقدة في هذا القطاع.

الفقر يسبب ازمة صحية عالمية

حذر اطباء من ان العالم سيواجه ازمة صحية تعرض للخطر الانجازات الصحية التي تمت خلال العقود الثلاثة الماضية.

وقد دعت مجموعة من الاطباء البريطانيين في رسالة الى المجلة الطبية البريطانية دعت فيها الى انتهاج اساليب جديدة للتعامل مع الفقر وهو المشكلة الصحية الاولى في العالم.

وقال عدد من مشاهير الاطباء في كولومبيا وسويسرا وبريطانيا وكينيا والولايات المتحدة وغيرها "علينا ان نقبل بانه لا يمكن التعامل مع الصحة مع تجاهل الفقر... فالفقر وراء عدم تطعيم الاطفال وعدم وصول مياه الشرب النظيفة والخدمة الصحية الى ملايين الناس وبسبب عدم توفر العقاقير التي تنقذ حياة الناس وبسبب وفاة نحو ٦٠٠ الف امرأة اثناء الولادة كل عام.

وقال الاطباء، "زاد عدد من يعيشون في فقر مدقع ويبلغ دخلهم اقل من ٣٧٠ دولاراً في السنة الى اكثر من الضعف منذ عام ١٩٧٥ ويبلغ عددهم حالياً ١.٣ مليار نسمة، وان ٧٠٪ من هؤلاء نساء.

الفكر العربي المعاصر... المأزق التاريخي

بقلم : خليل زعترة

الفكر العربي ليس واحداً، انه وحدة تناقض بين ايديولوجيات طبقية مختلفة تنعكس فيها حركة الصراعات الطبقية، والتي هي في حاضرها، في مرحلة تحررها التاريخي من الامبريالية. والحديث عن مأزق تاريخي للفكر العربي، يعني ان هناك عائقاً في حركة الصراع الطبقي يجب حله. والحل مرتبط بكلمة النقد. وعملية النقد ليست عملية شكلية بل هي حركة التفهم النظري لواقعنا التاريخي.

القضية الرئيسية التي تواجه الفكر العربي هي قضية التحرر من الامبريالية. وحجم القضية الرئيسية يقاس بحجم "الحقيقة الكبرى التي تعنيها سمة عصرنا، اي كون عصرنا هذا عصر الفهم العلمي الأصيل لقوانين تطور الطبيعة والمجتمع والتفكير، اي عصر التغيير الثوري لصورة العالم لا في تفكيرنا فحسب، بل تغييرها – اساساً – في واقعها المادي الموضوعي.

ان تطور الرأسمالية منذ مطلع القرن التاسع عشر بوجه خاص، وتغلغلها الامبريالي عن طريق خلقها السوق العالمية، الى مختلف بلدان العالم، وما احدثه هذا التغلل من تفكيك لبنية أنظمة الانتاج السابقة عليها وربط تبعي للتطور الاقتصادي في هذه البلدان بها، كل هذا اوجد القاعدة المادية للوحدة الفعلية للتاريخ العالمي.

في العالم العربي حركة الصراع الطبقي هي حركة الصراع الوطني للتحرر من الامبريالية. اي حركة تحويل البنية الاجتماعية التابعة للامبريالية الى بنية اجتماعية جديدة. وحركة الانتقال هذه تتم على اساس وحدة الحركة التاريخية العالم من حيث هي حركة انتقال من الرأسمالية الامبريالية الى الاشتراكية " على الرغم من التعدد الموضوعي في اشكال هذا الانتقال". والذي يتميز في واقعنا العربي بحركة التحرر الوطني، اي حركة الصراعات الطبقية التي "تتفاوت في تطورها، هنا وهناك، في هذه المرحلة التاريخية وتلك، تفاوتاً يرجع اصلاً الى تفاوت الظروف الموضوعية قبل الذاتية".

ما سبق من توضيح يمنعنا اطلاقاً من عزل البنية الاجتماعية عن بنية العالم الذي تتطور فيه، فتحدد به في تطورها نفسه، ويمنعنا بالتالي من عزل الحركة الايديولوجية، أو حركة الايديولوجيات التي يولدها الصراع الطبقي الدائر فيها، عن غيرها من الحركات الايديولوجية في العالم.

ادى تقسيم العالم العربي، ودخول الكيان الصهيوني الى المنطقة، في القرن العشرين الى ولادة مفاهيم وأفكار وصيغ جديدة.

- إذ تحولت القضية الرئيسية – القضية العربية من < مفهومها "النهضوي" الى مفهومها "الاستقلالي" بحدوده في ما بين الحربين الكونيتين، ثم الى مفهومها التحرري المتطور، خطوة خطوة، في ما بعد الحرب الكونية الثانية حتى لحظتها التاريخية الراهنة >. هذا التحول التطوري في المفاهيم على صعيد الحقل الايديولوجي يعود الى تطور حركة الصراع الوطني وتغير ظروفها الموضوعية وشروطها التاريخية.

ان الكثير من المفاهيم التي تملأ الكتب والمجلات، كالأصالة والمعاصرة، والأنا والآخر، التقدم والتخلف، الرأسمالية الوطنية، التطور المستقل، المشروع النهضوي...الخ من مفاهيم. هذه المفاهيم يهون طرحها على مستوى الفكر والتحليل، ولكن عندما يتعلق الامر بالتاريخ العيني والممارسة. اي عند وضعها في حركة الصراع الوطني، التربة الحقيقية لكشف محتوى هذه المفاهيم، عندها تتكشف للوعي النظري حقيقتها ومضامينها. وجودها أو عدمه.

في صيرورة التطور التاريخي لحركة التحرر الوطني كانت : –

– المرحلة الأولى : مرحلة نهوض الطبقة البرجوازية العربية التقليدية التي بحكم موقعها القيادي في نظام الانتاج الرأسمالي التبعي في بداية تكونه، كانت لها السيطرة في القيادة، وكانت مهمتها "تحرير البنية الاجتماعية بالانتقال بها الى التطور الرأسمالي". وما كان من الممكن ان تتم عملية تحرير البنية الاجتماعية بسبب عدم وجود إمكانية موضوعية في الواقع الاجتماعي للإنتقال بها الى بنية اجتماعية رأسمالية من جهة، وبسبب من طبيعة التكوين التاريخي للبرجوازية العربية المسيطرة الناهضة. وقد ظهر عجزها على إثر هزيمة ١٩٤٨.

إن فشل البرجوازية العربية في عملية التحول "وضع حركة التحرر الوطني في عالمنا العربي، وما زالت، الى حد كبير، واقعة فيه، في تناقض. والتناقض هذا مأزقي، والمأزق هو مأزق الطبقة المسيطرة التي هي في موقع القيادة من حركة التحرر الوطني في ان تسير في منطق الحركة التحررية – والمنطق هذا معاد لها – وبين السير ضده. السير في هذا المنطق يضعها في تناقض مع مصلحتها الطبقية كطبقة مسيطرة". < هذا المأزق التاريخي وضع حركة الفكر العربي في أزمة تناقض، والحقل التاريخي لحركة الفكر العربي في حركة التحرر الوطني. هذا التطور في صيرورة الصراع الوطني حتم ضرورة ان "يتحرر الفكر العربي من سيطرة الايديولوجية البرجوازية المسيطرة >، وللخروج من المأزق نأتي الى مرحلة تاريخية جديدة:

– المرحلة الثانية : مرحلة سيطرة فئات من البرجوازية الصغيرة على القيادة لتحقيق مهمات حركة التحرر الوطني، والتي فشلت في تحقيقها البرجوازية العربية التقليدية. في هذه المرحلة الجديدة السيطرة على الوعي الاجتماعي على الصعيد الايديولوجي. إلا أن هزيمة ٦٧ كشفت للوعي الاجتماعي عجز البرجوازية الجديدة "القومية" في تحقيق مهمات الحركة الوطنية التي تشابكت فيها مهمات التحرر الوطني بالاجتماعي. هذا العجز الطبقي – السياسي فرض ضرورة تحرر الفكر العربي من سيطرة الايديولوجية البرجوازية المسيطرة وتحرر الفكر العربي يعني "عملية انتاج المعرفة العلمية لحركة التحرر الوطني، وانتاج معرفة الحركة التاريخية يكون باستخراج القوانين الموضوعية التي تتحكم بهذه الحركة. والقوانين هذه هي في قوانين تلك العلاقة من التبعية البنيوية للامبريالية، سواء في حركة تجددها أم في حركة تحويلها".

من هنا تبدأ عملية النقد كضرورة موضوعية في تحديد مأزق الفكر المسيطر في الفكر العربي المعاصر، لتبيان مدى زيف الايديولوجية المسيطرة على الوعي الاجتماعي، على اختلاف اشكالها وتنوع اساليبها. ووضع الأساس النظري – العلمي لفهم آليات عملية إنهاء التبعية للامبريالية، من اجل ان تكون "صيغة الاستقلال الوطني ذات محتوى اكثر جذرية وجوهرية، اي محتوى تاريخي يقضي بتحرر إرادة الشعب المستقل في سبيل استثمار ثرواته الطبيعية وفق إرادته الواعية المستقلة، ووفق حاجات بنائه الاقتصادي – الاجتماعي – الثقافي على اساس علاقات انتاج متوافقة مع مصالح جماهيره الاساسية التي لا يمكن ان يشاد هذا البناء حقاً في القرن الواحد والعشرين إلا بسواعدها وأدمغتها المتحررة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً من كل اشكال السيطرة الخارجية والاستغلال الطبقي الداخلي".

وداعاً نزار قباني

بقلم : احسان عبد الله

على اعتاب ايار، قرر نزار، ان لا ينهض من نومه، كعادته، وأن لا يتناول قهوته الصباحية، كعادته، وأن لا يمد الى آخر الدنيا بصره، كعادته، وأن لا يسرّح شعر النساء، كعادته.

على اعتاب ايار، قرر نزار، ان يترجل عن صهوة الحياة، وأن يترك، للصهيل القوي، الجميل، أن يسافر الى آخر المدى، قرر، أن يلملم، أوراقه، وأغاني الرحلة الطويلة القاسية ويعود، ليستريح في ظلال النارنج، وفي لون الورد الجوري، ورائحة الياسمين الدمشقي.. مفترشاً حضن دمشقه الجميلة ومسنداً رأسه الى قمة قاسيون،

(قادم من مدائن الريح وحدي
فاحتضني يا قاسيون)

على اعتاب ايار، قرر نزار، ان يلبي النداء الأخير لمئذنة الشمم، وأن يذهب الى الجامع الأموي مصلياً، وأن يسلّم على الشهداء في ساحة المرجة، وأن يملىء للمرة الأخيرة، رئتيه بالهواء المشبع برائحة بردى، وأن يلقي نظرته الأخيرة على سوق الحميدية، والسوق العتيق، وأن ينتشي بأصوات البائعين الشجية، وأن يتذوق آخر حبات السكر المطيب بماء الورد، وأن يشرب من ماء (فيجة) الشارع القديم آخر القطرات.

لقد ظل نزار اميناً لقضايا امته، وفي مقدمتها تحرير الانسان العربي، ولم تكن المرأة، محوراً رئيسياً في شعره، الا بقدر الظلم التاريخي والاجتماعي الذي وقع عليها، لقد كان مؤمناً، بأن إعادة الاعتبار، للمرأة العربية هو إعادة اعتبار للأم والزوجة والأخت والحبيبة، وهو في نفس الوقت، إعادة اعتبار للرجل العربي وبداية لتحرير عقله من اسار التخلف.

(إن مشكلة العالم العربي، ليست مشكلة جغرافيا
ليست مشكلة رمل وحجارة،
ولكنها مشكلة الانسان الذي يريدون لعقله ان يبقى
مغلقاً كضريح من الحجارة).

لقد كانت الحرية، الهاجس الأول والأهم لنزار، وان الكبت



والقهر، وكم الأفواه، هي (القاتل المجهول) للمدن العربية. وإن كان يرى ان بيروت (الأنثى)، كانت استثناءاً، باعتبارها العاصمة (الانثى) الوحيدة، التي امسكت قلماً، وحاولت ان تتعلم الكتابة، فهاجمها التخلف والتعصب من كل الجهات محاولاً قتلها.

(كل يوم تنتحر مدينة عربية على طريقتها الخاصة
واحدة تموت بالسم
وثانية تموت بالقهر
وثالثة تموت بالكآبة
ورابعة تموت بالحبوب المنومة
وخامسة تموت من فرط الشرب والتعهر
وابتداءً من غرناطة الى يومنا هذا، ليس هناك مدينة عربية واحدة ماتت ميتة ربها. وانما هناك من وجدت مقتولة في ظروف غامضة ولم تتمكن النيابة العامة من معرفة قاتلها، فسجلت الجريمة ضد مجهول).

ولأنه لم يجد مساحة من الارض العربية، بحجم ورقة الكتابة، يستطيع من خلالها ان يكتب وأن يبدع بحرية، فقد حمل خرائط طفولته، ومكاتيب حبيبته، وسلالم بيته الدمشقي القديم، وسجادة صلاة امه، وسعال ابيه، مرتحلاً عن الوطن العربي، الذي كانت السماء فيه من حجر وقصدير ومسامير وخوازيق وأسلاك شائكة، ومن حلة وملح وحموضة لا يكتب عليها.

لقد عاد نزار محمولاً بنعشه الى بيت حبه الأول والى طفولته الأولى، والى صبورته التي تعلم عليها احرف الأبجدية الأولى، لا يملك من حطام الدنيا شيئاً، ولا يحمل الا وردة الشعر.

(قتلوني..
لم اكن احمل إلا وردة الشعر..
وحزني..
وجنوني..
لم اكن احمل – الا انت – يا سيدتي – بين عيوني
ولهذا ارجعوني
كنت، يا سيدتي في موقع الحب
لهذا لم اكن في جملة المنتصرين..
كنت يا سيدتي في جانب الشعر.. لهذا..
صنفوني برجوازياً صغيراً
واضافوني الى قائمة المترفين
لم اكن في زمن القبح قبيحاً..
انما كنت صديق الياسمين).

حوار مع الرفيق فاروق علي زكريا احد قادة الحزب الشيوعي السوداني

رفضنا عرض الحوار مع الجبهة الاسلامية عن طريق الامن

اجرى الرفيق فاروق علي زكريا احد قادة الحزب الشيوعي السوداني الحوار التالي مع "جريدة الشرق الاوسط" في الخرطوم، تناول فيه التطورات السياسية الاخيرة في السودان وموقف الحزب الشيوعي السوداني منها: وفيما يلي نص الحوار.

• مع اقتراب العام التاسع لحكومة الانقاذ كيف ترون نتائج البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحكومة؟

– الحكومة منذ انقلاب ٣٠ يونيو (حزيران) الذي قامت به الجبهة الاسلامية لم تطرح برامج سياسية او اقتصادية او اجتماعية، ادت الى حل الازمة العامة التي كان يعاني منها السودان سواء كان في الاقتصاد او في الجنوب او اي جانب من الجوانب المعروفة منذ الاستقلال.

وسلطة الجبهة في كل ما طرحته، في شكل الحكم او في التنظيمات السياسية او في القوانين او بالنسبة لمشكلة الجنوب، لم تخرج مما طرحته سلطة نميري (٦٩ – ١٩٨٥).

وكما ظهر اخيراً، ورغم ادعاء الانفراج السياسي والوفاق، فالدستور لم يخرج من نطاق شكل الحزب الواحد، ما عدا التعبير في التسمية وهو الآن المؤتمر الوطني، ويدعون انه "حزب الله".

واي حديث عن الوفاق او غيره كان تظاهراً امام الرأي العام العالمي والقوى العالمية والداخل بأنها تريد تغيير سياستها منذ انقلاب يونيو والتي ادت الى تخريب الاقتصاد وتفاقم الحرب في الجنوب تحت شعارات الجهاد، وانهيار الخدمات والهجوم المتواصل منذ عام ٨٩ حتى اليوم على المعارضة في شكل الاعتقال والتعذيب. واقصد بالانهيار الاقتصادي ما هو واضح للجميع : المجاعة والفقر وانهيار المجتمع وانتشار الفساد الذي تقوم به بصورة واسعة سلطات الجبهة وافرادها.

• وما هو المخرج من الوضع الحالي للسودان؟

– المخرج طرحته المعارضة السودانية الممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي، وهي الديمقراطية وتصفية الانقلاب العسكري الذي قام في عام ٨٩ ، وهذا اتفاق سوداني عام.

• كيف يتم ذلك وما الوسيلة؟

– هذا يتم بتحقيق الاهداف التي حددها التجمع الوطني الديمقراطي وصاغها في قرارات يونيو ٩٥ في اسمرة والتي تتلخص في تصفية سلطة الانقلاب العسكري التي وصلت الى الهدف الاصلي للانقلاب وهو نظام الحزب الواحد والحكم المطلق الشمولي، وما وضعه مؤتمر اسمرة في حل للقضايا المصيرية بالنسبة للوضع الاقتصادي والدستور، وحل مشكلة الجنوب وحق تقرير المصير، والوسيلة بدأت منذ السنة الاولى للانقلاب في المقاومة الشعبية وطرق متعددة ووفق تجربة الشعب السوداني سيصل الى الانتفاضة الشعبية.

• طرحت بعض الاطراف فكرة حل مشاكل البلاد عبر الوفاق. وتقول هذه الاطراف ان قادة حزبكم في الداخل مع الوفاق بينما قادته في الخارج ضد الوفاق.. ما هو موقفكم بالضبط؟

– الاحاديث والتصريحات التي تقال عن الوفاق طيلة السنوات الماضية وتكثفت خلال عام ١٩٩٧ كلها اكاذيب وستستمر ومن ورائها تنفذ الجبهة القومية الاسلامية مشروعها الذي ظهر الآن في شكل المؤتمر الوطني وما تدعي انه دستور، ولذلك فان هذا الموضوع ليس نحن فحسب، بل كل اطراف التجمع تعرفه على حقيقته. والدليل هو أن التجمع الوطني بكل اطرافه تقدم بمذكرة سلمية في يونيو ٩٦ وسلمها في القصر الجمهوري لم تقبل السلطة حتى الان أن تدعو كل الاطراف للجلوس لمناقشة رأي المعارضة الذي حوته المذكرة، فاين هي الجدية في الوفاق؟ فالمسألة ليست الوصول الى وفاق تدعيه السلطة انما هو الديمقراطية وهذا يعني تصفية الانقلاب الذي قامت به الجبهة وتصفية كل مؤسساتها. وكما هو معروف فشلت كل المحاولات التي قامت بها مجموعات تقدمت بمبادرات للوفاق.

• ظهرت دعوات دولية اخيراً لجمع الفرقاء السودانيين واتصل بكم تحديداً وزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني.. ماذا وراء هذه الدعوات؟

– نعم هناك دعوات وتتمثل في ما تقوم به مجموعة اصدقاء "الايقاد" وطرح التجمع عليها ما يراه: ان التوصل الى الحل السلمي هو ان تكون المفاوضات لتحقيق السلام بين الحكومة والتجمع وان تشارك فيها مع دول "الايقاد" دول مثل مصر وجنوب افريقيا، وذلك لأن تحقيق السلام لن يتم باتفاقات جزئية وثنائية، وظهر ذلك بفشل ما يدعى اتفاقية السلام من الداخل مع بعض العناصر في الجنوب.

الوزير الالماني الذي جاء الى السودان في فبراير (شباط) الماضي وهو وزير العلاقات الاقتصادية مع الدول (الخارجية) سعى ليقوم بما يتعلق باختصاصه ولكن وفقاً لقرارات البرلمان الاوروبي والبرلمان الالماني التي تحظر قيام علاقات اقتصادية بين الحكومة الالمانية وحكومات الاتحاد الاوروبي والسلطة الموسومة بالارهاب والاعتداء على حقوق الانسان. وكما جاء في تصريحات السفير الالماني بالخرطوم فان الوزير ادعى انه سيقابل قادة المعارضة في الداخل والخارج، وكذلك السلطة لمناقشة قضايا حقوق الانسان والديمقراطية، ولم يشر بأي صورة من الصور الى الغرض الحقيقي لزيارة الوزير للسودان.

لسنا هواة اختفاء ونجري عملية تجديد في الحزب

وبالفعل فان الوزير الالماني رغم الدعوة التي وجهها لممثلي المعارضة في منزل السفير لم يلتق بأي من هؤلاء ليطرح عليهم اي مقترحات "لجمع الفرقاء" لكنه انجز مهمته المتمثلة في عمل ما يتطلبه كونسورتيوم انشيء لتطوير حقول البترول في الوحدة وهجليج في الجنوب وتعمل ضمنه شركة مانسمان ماندل الالمانية وشركة التكنولوجيا الصينية لتوفير معدات خط الانابيب. واتفاق خط الانابيب ضمن هذا المشروع تبلغ قيمته ٣٢٥ مليون دولار وتسليم الانابيب مقرر له المدة ما بين ابريل (نيسان) ٩٨ – ديسمبر (كانون الاول) ٩٨. وقد قامت اطراف الكونسورتيوم بتمويل التنقيب في المنطقتين وكذلك تم اختيار شركة المانية ايضاً لبناء الطريق من الاوود الى القاشر واتفاقات اخرى.

ورغم ان المانيا تدعي انها مع السلام في السودان فان تلك الاتفاقات الاخرى تتعارض مع السلام وقد تقدمت المعارضة بمذكرة لسفراء دول اصدقاء "الايقاد" تحمل وجهة نظرها في ما حدث عند زيارة الوزير.

• التقت بعض القيادات الامنية بك اخيراً هل كان هذا في اطار دعوة الوفاق المطروحة وماذا تم في هذا اللقاء؟

– اقول بدقة شديدة واختصار، ما حدث، اتصل بنا افراد من الامن يقولون انهم يريدون حواراً بين الجبهة القومية الاسلامية والحزب الشيوعي وعندما قابلناهم قالوا انهم يريدون الحوار معنا اذا كنا نحن نوافق على مبدأ الحوار مع الاتجاه الاسلامي فقلنا اننا لا نقبل اي مناقشة او حوار عن طريق جهاز الامن وهذا موقف معروف، فاذا كانت هناك جدية للحوار فلتحدد الجبهة من يمثلها لمثل هذا الحوار والموضوع المطلوب الحوار حوله. وهذا لم يحدث حتى الان، غير انه قدمت لنا ورقة للحوار لا تحوي اي موضوع من موضوعات الصراع القائم اليوم كالديمقراطية وتصفية الانقلاب العسكري.

ان الحوار والوفاق الذي يدعونه، السلطة ترفضه فلم ترد على مذكرة التجمع في يونيو ١٩٩٦ او تطلب الحوار والوفاق حول ما جاء فيها وهو ما تعرفه جميع اطراف التجمع وتتمسك به وقد قابلت السلطة قادة من الاحزاب التي تشكل التجمع الوطني الديمقراطي ولم تكن جادة في قبول ما طرح عليها.

• هناك بعض المفكرين في الحركة الاسلامية يرون بضرورة اجراء حوار مع اليسار وقصدوا حزبكم تحديداً، هل ترون ان هناك نقاطاً يمكن التحاور حولها؟

– اعتقد ان هذه محاولات من قبل ما يسمى بمركز الدراسات الاستراتيجية رغم انه في بعض المرات يدعي ان هذا حوار بين الجبهة والحزب الشيوعي لانني كما قلت في الاجابة السابقة اننا عندما طلبنا منهم ممثليهم للحوار معنا قالوا انهم من مركز الدراسات الاستراتيجية، لذلك فان النقاط التي يمكن التحاور حولها ذكرناها وهم غير جادين في الحوار حولها.

• انتم تعارضون الحكومة من داخل التجمع هل ترون في التجمع صيغة مناسبة وفاعلة لبلوغ الاهداف التي ترونها؟

– نعم .. والتجمع هو الصيغة المناسبة والفاعلة لبلوغ الاهداف التي تراها كل اطرافه وهي كل القوى السياسية والنقابية والمنظمات المختلفة السودانية عدا الجبهة القومية الاسلامية.

• ما هي اهم اسباب الخلافات داخل التجمع ويتردد ان هناك خلافات بينكم وبين حزب الامة؟

– لا خلافات داخل التجمع حول الاهداف التي كون التجمع من اجلها، وليس هناك خلاف بيننا وبين حزب الامة. والاتفاق حول ميثاق التجمع ومقررات اسمرة ٩٥ وغيرها قائم، والذي يتردد في صحف الخرطوم شيء متكرر ومتواصل منذ عدة سنوات ويكثر هذه الايام. الغرض بلبلة الرأي العام، اما التباين بين احزاب التجمع كأحزاب سياسية فهذا امر معروف، والتجمع ليس حزباً واحداً والاحزاب لم تحل نفسها واعلنت انضمامها اليه، وهي متفقة في مؤتمر القضايا المصيرية وقراراته وعلى الفترة الانتقالية وسلطتها والمؤتمر الدستوري ومشكلة الجنوب وتقرير المصير والحقوق الاساسية وحل المشاكل الاقتصادية. فالاتفاق بين قوى التجمع لا يقف عند حد قيام السلطة الديمقراطية بديلاً لسلطة الحكم العسكري للجبهة الاسلامية فقط وانما سيستمر حتى تصفية كل الاثار التي ضربت البلاد ووضع الدستور، والاستفتاء حول تقرير مصير الجنوب.

• ما هي العلاقة التنظيمية التي تربطكم بالعقيد جون قرنق والعميد عبد العزيز خالد قائد "قوات التحالف السودانية" المعارضة اخذين في الاعتبار ما تردده الصحافة المحلية في هذا الصدد؟

– العلاقة التي تربطنا بالطرفين هي التجمع الوطني، وما تردده الصحافة المحلية الغرض منه خلق بلبلة، وهم جزء من المعارضة التي تعمل لتحقيق اهداف التجمع، واهداف الشعب السوداني. وادعاء السلطة بأن قرنق ماركسي وان عبد العزيز خالد عضو بالحزب الشيوعي ادعاء مكرر كما الاسطوانة المشروخة

• هل تعب قادة الحزب الشيوعي من العمل السري كما تردد التقارير الصحافية المحلية ومن ثم بدأتم في الظهور تدريجياً؟

– ضمن الحملة ضد المعارضة وتلك التي تقصد الحزب الشيوعي رددت صحف النظام عندما كثر الحديث عن الوفاق والحوار الاكاذيب عن احوال بعض الشيوعيين، وانهم في حالة صحية متدهورة وهذا ليس جديداً في الهجوم علينا وتكرر ايام عبود ونميري.

لذلك القول باننا بدأنا في الظهور تدريجياً يقال ايضاً وكاننا هواة اختفاء. الشيوعيون يمارسون نشاطهم في كل الظروف والمسألة ليست هل الشيوعيون مختفون ام لا، المسألة هي مسألة الديمقراطية وحق ممارسة العمل السياسي الذي تحاربه سلطة الجبهة القومية والقوانين واجهزة الامن التي تسلطها لمحاربة كل قوى المعارضة. فالعمل السري في مثل هذه الظروف معروف ومتوقع وتمارسه كل قوى المعارضة.

البقية ص ١٠

عالوجع

«ثقافة العيب»

● امين سالم

تتردد اقاويل يروّج لها بعض الإعلاميين ان سبب البطالة في بلادنا يعود لعزوف شبابنا عن العمل اليدوي، وطموحهم لإيجاد وظيفة مكتبية. ويكمن هذا المسلك في ثقافة هؤلاء الشباب المستندة الى "ثقافة العيب" المتفشية في صفوفهم. ان هذه التفسيرات التبريرية هي محاولة لإيهام الرأي العام المحلي وإبعاده عن فهم الوقائع والحقائق الموضوعية في اسباب انتشار ظاهرة البطالة واستفحالها المتواصل.

فالشباب الذين يبحثون عن عمل لا يهمهم طبيعة العمل ونوعه ومستواه، بقدر ما يهمهم الحد الأدنى من الكرامة الانسانية التي يجب ان تتحقق لهم جراء عملهم. فهم يطمحون لايجاد فرص عمل لهم يطمئنون بها الى مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم وأولادهم، بحيث لا تجعلهم دائمي القلق على مستقبلهم وحياتهم اليومية.

فأحد أهم أسباب البطالة في بلادنا يكمن في عدم إيجاد الحماية لهؤلاء الشباب العاملين من الفصل التعسفي والتسريح الجماعي لهم، حيث نشاهد يومياً اعداداً متزايدة من هؤلاء الذين ينالهم سيف التسريح والفصل التعسفي.

ان اقبال شباب الاردن على العمل في كل المجالات يتجلى يومياً في طلبات التوظيف التي ينشر عنها في الصحف والتي يشار الى انها موجودة في هذه المؤسسة أو تلك وفي هذا الموضوع أو ذاك، ولتأكيد هذا نرى انه تقدم الى ثلاث فرص عمل شاغرة في شركة المصفاة وهي ليست وظائف مكتبية بل (تجليس ودهان سيارات، كهرباء سيارات، تنجيد فرش سيارات) اكثر من (٢١٢) عاملاً، وقد جاء هذا في إعلان بالصحف المحلية صادر عن شركة مصفاة البترول بتاريخ ١١/٥/١٩٩٨.

إن إطلاق الأحكام على اخلاقيات الشباب الاردني والزعم انهم لا يقبلون على العمل الا اذا كان مكتبياً، هي احكام كاذبة وخادعة، وتهدف الى تحميل شبابنا مسؤولية البطالة في البقية ص ١٠

يحتفل العالم هذا العام بالذكرى السنوية الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الانسان. ومن ضمن الأفكار التي طرحتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان للإحتفال بهذه الذكرى فكرة "حقوق المرأة – مسؤولية الجميع"، وستقوم شعبة النهوض بالمرأة بتشكيل فريق من الخبراء وإعداد كتيب وفتح صفحة على موقعها في الشبكة العالمية تتعلق بالطريقة التي يفسر بها الاعلان العالمي لحقوق الانسان فيما يتعلق بحقوق المرأة.

لقد اوردت وثائق الامم المتحدة بأنه على الرغم من ان الاهتمام بحقوق المرأة قد اكتسب بعداً جديداً طيلة العقد الماضي، وعلى الرغم من ان استراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة لعام ١٩٨٥ قد اقترحت استراتيجيات أساسية متنوعة من اجل مساواة المرأة من الناحية القانونية، غير ان اهتماماً ضئيلاً قد ابدي بقانون حقوق الانسان الدولي بوصفه إطار عمل والتزام يقع على الحكومات في مجال تحقيق مساواة المرأة. وأكد من جديد إعلان وبرنامج عمل فيينا وإعلان ومنهاج عمل بيجين، فضلاً عن سائر مؤتمرات وقمم الامم المتحدة العالمية التي عقدت في التسعينات. لقد اكدت جميع هذه المؤتمرات بأن تمتع المرأة بحقوقها الانسانية امر ذو أولوية بالنسبة للحكومات والامم المتحدة وأساسي للنهوض بالمرأة. كما اكدت تلك الوثائق بأن تحقيق مساواة المرأة وتمتع المرأة على قدم المساواة بحقوق الانسان والحريات الأساسية والحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية لا تتحقق تلقائياً بل تتطلب التزامات إيجابية والتزامات بالإحترام والحماية والتعزيز والتحقيق.

ان التمييز العام والمنتظم ضد المرأة ينتج انماطاً عميقة من اللامساواة والضرر. وتواجه العديد من النساء عقبات متعددة في الحصول على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية كالشغل والسكن والاراضي والامن الغذائي والضمان الاجتماعي. وتتضمن هذه العوائق : العبء الباهظ لاعمال الإنجاب والرعاية التي تضطلع بها المرأة، وتقسيم العمل من حيث الجنس والممارسات التمييزية في التوظيف والقوانين، والممارسات التمييزية التقليدية والثقافية، والتمثيل غير العادل للمرأة في الهياكل السياسية والهياكل الاخرى لصنع القرار على جميع المستويات، والعنف الواسع الانتشار الموجه ضد المرأة. وتعد هذه القيود حادة جداً بالنسبة للمرأة التي تواجه ايضاً التمييز لسبب آخر أو اكثر، وحتى عندما تحصل المرأة بالفعل على حقوقها الاجتماعية والاقتصادية، غالباً ما تواجه التمييز في مجال التمتع بهذه الحقوق. ويتجلى هذا التمييز على سبيل المثال في الأجر غير المتكافيء على العمل المتكافيء.

وانطلاقاً من هذه الخلفية فقد نظمت شعبة النهوض بالمرأة اجتماعاً لفريق من الخبراء حول موضوع "تعزيز تمتع المرأة بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية" مع معهد حقوق الانسان في فنلندا عام ١٩٩٧.

لقد اكد اجتماع الخبراء على علاقة الترابط بين مجال الاهتمام الحاسم "حقوق الانسان للمرأة" والمجالين الآخرين "المرأة والفقر" و "المرأة والاقتصاد"، واتخذ توصيات للعمل على الصعيد الوطني، وعلى الصعيدين الدولي والإقليمي.

على الصعيد الوطني

ا – الضمانات الدستورية والإطار القانوني : ينبغي للحكومات ان تكفل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في الدساتير الوطنية، وينبغي لها وضع الإطار التشريعي والتنظيمي اللازم لضمان مراعاة منظور الجنسين في تفسير تلك الحقوق، وينبغي لها وضع الأنظمة لأنشطة الأفراد أو الجماعات، بحيث تحول دون انتهاكهم حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية، وإنفاذ تلك الأنظمة، وينبغي لها إنشاء الهياكل الاساسية التي تتيح سبل الانتصاف من انتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والمحافظة على تلك الهياكل، وتعزيز آلية الإنفاذ المحلية.

ب – خطط العمل الوطنية : ينبغي ان تشمل خطط العمل الوطنية لحقوق الانسان بالنسبة للمرأة استراتيجيات لتنفيذ الالتزامات والمسؤوليات التعاهدية النابعة من حلول اخرى تتضمن التزامات بشأن حقوق الانسان في التشريعات والسياسات العامة الوطنية، وأن تتضمن منهجيات تحدد مختلف انواع تجارب المرأة واحتياجاتها في ميدان حقوق الانسان، وأن تشمل جميع البيانات ووضع مؤشرات نوعية، وأن تخصص الموارد وتعيد تخصيصها لتنفيذ الخطط، وأن تدرج السياسات العامة المراعية للفوارق بين الجنسين ضمن الميزانيات الوطنية، وأن تنشيء إطاراً مؤسسياً لتمكين المرأة من التمتع بحقوقها وإنفاذها وحمايتها وزيادة معرفتها القانونية، ووضع آليات واضحة وشفافة للإبلاغ عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة.

ج – السياسات العامة المراعية للفوارق بين الجنسين : ينبغي للحكومات رسم أهداف وطنية لتحقيق المساواة بين الجنسين، تقوم على الولاية الدستورية الملائمة والإطار القانوني، واستعراض وصياغة سياسات عامة إنمائية في جميع الميادين (مثل الزراعة والصحة والتعليم والعمل والعمالة) بطريقة تستهدف على نحو صريح تمتع المرأة بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية، ووضع نظم رصد لتقييم اثر السياسات العامة على انتهاكات محددة تتعرض لها المرأة بهدف إعادة النظر في تلك السياسات وتنقيحها. وينبغي لتلك السياسات ان ترمي الى كفالة وصول المرأة، على قدم المساواة، الى الموارد الاقتصادية وتأمين حيازتها للأراضي.

د – المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان : ينبغي تكليف المؤسسات الوطنية المستقلة لحقوق الانسان بأن ترصد صراحة حالة تمتع المرأة بحقوق الانسان، بما في ذلك حقوقها الاقتصادية والاجتماعية، وينبغي تخويلها سلطة طلب الحصول على المعلومات الملائمة من اجهزة الدولة عن التدابير المتخذة من تغييرات في التشريعات وفي السياسة العامة، وينبغي منحها ولاية القيام بتحقيقات عامة لاستقصاء حقوق الانسان وتحديد المشاكل الهيكلية، والتوصية بحلولها، وتثقيف الجمهور العام بشأن مسائل حقوق الانسان للمرأة، وينبغي لها التعاون على نحو وثيق مع الأجهزة الوطنية من اجل النهوض بالمرأة.

هـ – الاعمال المتعلقة بالتوعية الجماهيرية وبالمجتمع المدني : ينبغي تنظيم حملات توعية بمسائل حقوق الانسان للمرأة، بما في ذلك التوعية بشأن انتهاكات تلك الحقوق. وينبغي ان يشارك المجتمع المدني من خلال العمليات القائمة على المشاركة في وضع الخطط لتعزيز تمتع المرأة بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية وحماية ذلك التمتع، وينبغي ان يشارك ايضا في وضع اهداف واقعية، ورصد التقدم المحرز والاسهام في تنفيذ تلك الخطط.

(يتبع في العدد القادم)

يستحيل على الانسان ان يصف بكلمات الملحمة البطولية التي سطرها الشعب الكوبي خلال ستة وثلاثين عاماً في مواجهة الحصار الاميركي الجائر. ويستحيل على المرء ان يدرك طبيعة هذه المعاناة، اذا لم يشاهد على ارض الواقع، حجم وآثار هذه المعاناة.

كما يستحيل على الانسان ان يصمت بعد ان يطلع على آثار هذه الجريمة التي تقترف بحق الشعب الكوبي المناضل.

لقد تعاهدت حوالي ثلاثة آلاف امرأة من ٧٩ بلداً شاركن في المؤتمر النسائي العالمي الذي عقد في كوبا ما بين ١٣ – ١٦ نيسان ١٩٩٨ لتنظيم مختلف الأنشطة والفعاليات لشرح معاناة الشعب الكوبي، وتصعيد حملة المطالبة برفع الحصار الاميركي الجائر عنه.



لقد اغرورقت عيون النساء بالدموع عندما استمعن الى وزيرة البيئة وهي تتحدث في يوم التضامن مع الشعب الكوبي، حول معاناة هذا الشعب، وعندما حذرت بأن مواصلة الحصار وإطالة امده يعني عدم تمكن العائلات من إيجاد الوقود اللازم لطبخ طعامها. اية جريمة هذه التي تُرتكب بحق شعب ذنبه الوحيد انه صمم على هزيمة التعسف والرضوخ للسيطرة والهيمنة الاميركية.

لقد انتزع الشعب الكوبي تقدير واحترام شعوب العالم، وهو ينتزع كل يوم انصاراً ومؤيدين، على مستوى الشعوب والدول، وإن تصويت ١٥٠ دولة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة ضد مواصلة الحصار على كوبا، وإسقاط قرار اميركي في لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف والذي يطالب بإدانة سياسة كاسترو المعادية لحقوق الانسان!! وزيارة رئيس وزراء كندا الى كوبا وقبلها زيارة البابا، جميعها براهين جديدة تؤكد على تعاطف العالم مع هذا الشعب البطل، وإدانة قوية للإدارة الاميركية.

ان الانسانية برمتها مطالبة بالتحرك لوقف هذا الاستهتار بحق الشعوب في اختيار طبيعة نظمها وحقها في الحرية والحياة الكريمة، بعيداً عن جميع اشكال الاستغلال والاستعباد والسيطرة.

ان جميع احرار العالم مدعوون لرفع الصوت عالياً مطالبين برفع الحصار الاميركي على ...

البقية ص ١٠

مسيرة عالمية للمرأة في العام ٢٠٠٠

قالت الهيئة الوطنية لحقوق المرأة في باريس ان "مسيرة عالمية للمرأة" تهدف الى التنديد بالفقر والعنف ضد النساء ستنظم في العام ٢٠٠٠ بمبادرة من المنظمات غير الحكومية في ٥٤ بلداً. ويفترض ان تفضي المسيرة الى تجمعات في القارات الخمس في ١٧ تشرين الاول من العام ٢٠٠٠ (اليوم العالمي لرفض البؤس).

وقالت نشرة تنسيق المسيرة التي تشرف عليها رابطة النساء في كيبيك ان التجمع في القارة الاميركية قد يتم امام مقر الامم المتحدة في نيويورك. وحتى الآن انضمت الى المشروع ٢٧٥ منظمة (نسوية ونقابية وتربوية شعبية وتنموية).

ذكرت هيلاري كلينتون في لقاء عبر الاقمار الصناعية مع شباب اسرائيليين وعرب يشاركون في منتدى في سويسرا "إن من مصلحة الشرق الاوسط على المدى البعيد ان تكون فلسطين دولة".

واستخدمت هيلاري كلينتون كلمة فلسطيني رداً على سؤال لشاب فلسطيني، فاستوضحها طالب اسرائيلي الامر مذكرا إياها بان هذا البلد غير موجود حالياً، فاجابت "اعتقد انه سيكون من مصلحة الشرق الاوسط على المدى الطويل ان تكون فلسطين دولة، تكون مسؤولة عن العيش الكريم لمواطنيها ودولة تتحمل مسؤولية توفير التربية والعناية الصحية والفرص الاقتصادية لمواطنيها".

وكتبت صحيفة "نيويورك بوست" في صدر صفحتها الاولى: "هيلاري تثير غضب اسرائيل بانحيازها لعرفات في موضوع الدولة الفلسطينية".

هيلاري كلينتون

السودان وتحرير المرأة

اصدرت الحكومة السودانية قانوناً جديداً يحظر على النساء الرقص مع الرجال او في حضورهم خلال الاعراس او الاحتفالات الشعبية، وفق ما اكدت صحيفة "الاسبوع" السودانية امس.

واوضحت الصحيفة ان القانون السوداني يمنع اصلاً على الرجل ممارسة مهنة حلاقة وتصفيف شعر السيدات، كما يحتاج الخياطون لاذن خاص حتى يتمكنوا من تجهيز ملابس نسائية. كما يمنع القانون ركوب الرجال في الاقسام المخصصة للنساء في سيارات النقل العام.

ويأتي الاعلان عن صدور القانون الجديد في حين ينظم السودان منذ الاول من ايار (مايو) الجاري وحتى العشرين منه، استفتاء على دستور جديد يعتبر ان من واجب الدولة ان تعمل على "تحرير المرأة من الظلم وتشجيع دورها في الاسرة والحياة العامة".



اليوم العالمي لحرية الصحافة

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من ايار، سمت منظمة حماية الصحفيين العالمية الدكتور عبد السلام المجالي كواحد من عشرة اعداء للصحافة في العالم مما تسبب باحراج كبير للاردن. وقد جاء في بيان هذه المنظمة المتخصصة بالدفاع عن حقوق الصحفيين ان الحكومة الاردنية قامت بشن حملة قاسية على الصحافة الاردنية عبر تهديد الصحفيين واعتقالهم ومحاكمتهم، وعبر فرض الرقابة على الصحف. فقد شهد العام الفائت اعتقال ومحاكمة عدد من الصحفيين نتيجة كتاباتهم وتعليقاتهم وانتقاداتهم حول القضايا العامة.

ولعل هذا التصنيف لرئيس وزراء على راس عمله يلفت نظر العالم الى وضع حقوق الانسان في الاردن بشكل عام. فالتضييق على الحريات لم يقتصر على مضايقة الصحفيين وتوجيه التهم اليهم وملاحقتهم بل تجاوز ذلك الى منع اعداد من صحيفة الحياة والصحف العربية الاخرى الصادرة في لندن وبعض الصحف المصرية وتحريم دخول صحيفة القدس العربي وهذا يشكل مخالفة للمادة (١٩) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي تحتفل البشرية كلها بمرور خمسين عامًا على صدوره. ويجب ان لا ننسى التعميم المخالف للدستور الذي صدر عن النائب العام لمنع نشر تعليقات حول محاكمة ليث شبيلات. فالمنع يجب ان يقتصر على محاضر المحاكمة وليس على التعليقات الصحفية، ولكن الحكومة تضرب بعرض الحائط كل ذلك. الامر المقلق في الاردن، وهو يحتفل باليوم العالمي لحرية الصحافة، ان الحكومة تقوم بإعداد قانون جديد للمطبوعات وذلك بعد ان رفضت محكمة العدل العليا القانون الذي سبق لحكومة المجالي نفسها ان وضعته كقانون مؤقت. وقد اشار احد الصحفيين في معرض تعليقه على هذا الامر بان القانون الجديد سيزاوج بين "الديمقراطية والقمع"، وهذا ما ينطبق بالتمام على مسلك حكومة د. المجالي.

لكن المدافعين عن حقوق الانسان يقفون بالمرصاد للذين ينتهكون حرية الصحافة اينما كانوا وتحت اي غطاء اقترفوا فيه انتهاكاتهم. وهذا يدعونا لتقوية جبهة المدافعين عن حقوق الانسان محليًا لتكون رديفًا اساسيًا للحركة العالمية لحقوق الانسان.

الافراج عن السجناء الاردنيين في الكويت

وصل الى عمان ستة اردنيين من اصل ثلاثة عشر سجينًا اردنيًا بعد ان صدر عفو خاص عنهم يوم ٢٧ نيسان ١٩٩٨.

وكانت فرحة اسرهم ومجموع الشعب الاردني باطلاق سراحهم كبيرة لأن من شأن ذلك ان يضع حداً لوضع غير طبيعي ويطوي صفحة مؤلمة من معاناة نساء ورجال وجدوا انفسهم في ظروف شاذة ناجمة عن غزو غير انساني وغير مبرر لأرض دولة عربية مجاورة.

بقي ان تستكمل عملية إخلاء سبيل الباقين الذين شملهم العفو وخاصة السيدة التي تعاني من وضع صحي سيء.



"يجب ان يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الانسان وتعزيز حقوق الانسان والحريات الاساسية".

كثيرًا ما تظهر هذه العبارة البليغة التي تفصح عن هدف سام جليل في المواثيق الدولية التي تعتمدها حكومات العالم. فالعبارة واردة في المادة (٢٦) من "الاعلان العالمي لحقوق الانسان"، والمادة (١٣) من "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، والمادة (٥) من "اتفاقية الامم المتحدة لمناهضة التمييز في التعليم" وغيرها.

وقد يتصور المرء ان الحكومات تنظر نظرة جادة الى الحاجة لتعليم حقوق الانسان، ما دام ذلك الهدف واردًا في معظم النصوص الاساسية للأمم المتحدة، ولكن الواقع هو ان الحكومات لا تهتم كثيرًا، هذا اذا اهتمت اصلاً، بالوفاء بهذا الالتزام. بل انها تتذرع لإخفاء عزوفها عن توعية مواطنيها بالحقوق التي تمثل ميراثًا طبيعيًا لهم.

حملة كبرى

وتعتبر منظمة العفو الدولية نفسها حملةً – حملة من اجل العدالة والحرية والمساواة وحقوق الانسان. وكانت المنظمة تواجه في ايامها الاولى قيودًا تفرضها قوى سياسية جغرافية رهيبة إبان الحرب الباردة التي دارت رحاها على الساحة العالمية. وقد تصدت المنظمة لتلك القيود فازدادت قوتها في الستينيات والسبعينيات، وابتكرنا الاساليب وقمنا بالتحركات اللازمة لرفع المظالم التي يتعرض لها سجناء الرأي، وضحايا التعذيب، وكل من يحاكم محاكمة جائرة.

وأصبح اعضاء منظمة العفو الدولية يدركون، تدريجيًا، ان "الوقاية خير من العلاج" وان هذه الحملة الكبرى يمكن ان يزداد تأثيرها اذا قمنا بتنفيذ منهج مزدوج، يجمع بين النضال ضد انتهاكات حقوق الانسان، والكفاح من اجل إرساء حقوق الانسان في الوقت نفسه. وأول شاهد على هذا الاتجاه في تفكيرنا هو ما انتهى اليه الرأي في المؤتمر الأسيوي الاقليمي للمنظمة عام ١٩٧٦، وهو انه "اذا كنا نطمح في مراعاة حقوق الانسان، فلا بد ان نطمئن الى ان الجميع يعرفونها ويفهمونها... ويجب ان تولي منظمة العفو الدولية اولوية قصوى الى ضرورة إعداد برامج لتعليم حقوق الانسان على المستويات الاقليمية والوطنية والمحلية، بحيث تحقق رفع مستوى الوعي والادراك..."

النظرية والتطبيق

اما مفتاح النجاح فهو الربط بين دراسة حقوق الانسان وتفهمها وبين منهج الدعوة النشيطة والنضال من اجل حقوق الانسان. وهكذا فان منظمة العفو الدولية تضيء جوانب العملية التعليمية بالأنشطة والخبرات والحماس الذي يصاحب الكفاح في سبيل حقوق الانسان، ولهذا فهي تتمتع بموقع فريد يؤهلها لتعليم جيل جديد من المدافعين عن حقوق الانسان. وهكذا فيجب إدراج البعد التعليمي في كل حملة، وكل تحرك، وكل مبادرة من جانب المجموعات المحلية، وجميع المواد اللازمة للقيام بالحملات.

فهل نحن على استعداد لاغتنام هذه الفرصة؟ يبدو ان هناك عزوفًا عن الاستثمار في تعليم حقوق الانسان، وبعض الحذر إزاء التوسع فيه ليشمل الاجراءات الوقائية. وأسباب ذلك كثيرة، وليس بأهونها التقاليد والنفقات والاعتقاد بأن المنظمات غير الحكومية الاخرى، والحكومات الاخرى، كفيلة بالوفاء باحتياجاتنا. ولكننا يجب ان نذكر ان منظمة العفو الدولية تتمتع بمصداقية لا تجارى وتأثير لا يبارى في ساحة حقوق الانسان. إذ تتاح لنا فرص التلاقي مع القاعدة الشعبية العريضة، وهي فرص لا تتاح لغيرنا، أو قد تكون متاحة لهم ولا يريدون استكشافها. اما اكثر المناهج فاعلية فهو القيام بمبادرات مشتركة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية المحلية ومنظمة العفو الدولية. ومع ذلك، فعلينا ان نعمل وحدنا طالما لم يتوافر الشركاء المستعدون للعمل معنا. ونحن نستطيع ان ننجح، فلدينا الخبرة، والحماس، والحملة الكبرى.

افكار للاحتفال بالعيد الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان

نسخة من الاعلان العالمي في كل جيب :

يمكن في غضون عام الاحتفال إعداد نسخ من "الاعلان العالمي لحقوق الانسان"، لا تزيد كل منها عن صفحة واحدة، وعرضها في الأماكن العامة مثل مكاتب البريد والمكتبات العامة وأماكن التصويت في الانتخابات والمسارح والمدارس.

جائزة العيد الخمسين للاعلان العالمي :

يمكن إنشاء جائزة لتكريم المدافعين عن حقوق الانسان على المستوى الوطني أو المحلي. ويمكن تخصيص كل جائزة لمجال محدود، مثل "جائزة المادة ١٤" لأفضل المساهمات في إرساء حقوق اللاجئين. والمنظمات المؤتلفة التي يعنيها الامر هي اقدر من يستطيع تحديد اساليب تكريم الدعاة المحليين لحقوق الانسان.

اماكن او شوارع حقوق الانسان :

يمكن تخصيص "مكان لحقوق الانسان" في المجتمعات المحلية وإقامة الانشطة الخاصة بالعيد الخمسين للإعلان العالمي فيه. وقد يكون ذلك قاعة اجتماعات، أو معرضًا للفنون، او مكان عرض، أو لوحة إعلانات في السوق أو في حديقة عامة. ويمكن للأفراد والمجموعات المحلية ان تستخدم ذلك المكان بأي اسلوب تراه. ويمكن إطلاق اسم شارع حقوق الانسان على احد الشوارع العامة، بحيث تعرض فيه كمادة من مواد الإعلان العالمي بصورة من الصور.

انتقادات لاتفاقية مكافحة الارهاب

انتقد المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة في مصر في بيان له اتفاقية مكافحة الارهاب التي صدرت عن اجتماع وزراء الداخلية العرب، واعتبر ان ما جاء فيها "تهديد لأمن المواطنين والمعارضين السياسيين". وأشار الى ان تعريف الارهاب جاء واسعًا وغير محدد وفضفاضًا.

وفي حديث لمدير المركز قال " ان المركز يرحب بكل اجراءات حماية المجتمع من الارهاب والعنف، ويعتبر ان الاتجاه الى محاصرة هذه الظواهر عمل ايجابي، غير انه يرفض اية افكار أو قوانين تقيد من حريات المواطنين في المقابل".

وأشار الى ان المركز قد تدارس الاتفاقية من النواحي القانونية والدستورية وتبين له ان بعض بنودها يمثل سيفاً مسلطاً على حرية المواطنين، إذ تعطي الحق للدولة الطالبة ان تطلب من الدولة المطلوب اليها باي طريق، من طرق الاتصال الكتابية، سجن الشخص احتياطياً الى حين وصول طلب التسليم. ولفت النظر الى ان هذا الاجراء تجاهل وجوب صدور إذن قضائي معلل لتوقيف الشخص المطلوب.

العيد الخمسون لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان

سيكون العاشر من كانون الاول ١٩٩٨، يوم حقوق الانسان، وهو العيد الخمسون لصدور "الاعلان العالمي لحقوق الانسان"، بمثابة مناسبة للاحتفال، ولتقدير مدى التقدم الذي احرزناه خصوصاً في مجال تعليم حقوق الانسان. ولم يسمع معظم اهل الارض مطلقاً عن تلك الوثيقة المؤسسة لجميع حقوق الانسان، أو لديهم، في افضل الحالات، فكرة غامضة عما تتضمنه. فعلى سبيل المثال نرى انه رغم ورود تعبير "حقوق الانسان" في اجهزة الاعلام بالولايات المتحدة كل يوم تقريباً، فان معظم الناس في تلك الدولة يوازنون بين الحقوق وبين لائحة الحقوق الامريكية التي تركز على الحقوق المدنية والسياسية لمواطني الولايات المتحدة، ولا تكاد تتعرض مطلقًا الى الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

الحزب لم يكن نادياً

سبيل ان يقرر مصيره ويوجهه الوجهة التي تخدم اغراضه الطارئة، ويعيد الجدل القديم الذي احتدم عام ١٩٠٣ بين لينين عندما اسس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي - الحزب الشيوعي - ومارتوف الذي طالب بان يكون الحزب مفتوحاً لكل مضرب ولكل من يشترك في حملة احتجاج انية. لقد تبنّت الاحزاب الشيوعية منذ ذلك الحين صيغة الحزب الطليعي المفتوح سياسياً على الجماهير، والمقتصر تنظيمياً على اعضائه الملتزمين بنظامه الداخلي.

هناك محاولات تبذل لإعادة النقاش حول هذه الموضوعات، ليس بهدف مزيد من الديمقراطية في حياة الحزب الداخلية، هذا المطلب الحيوي والضروري، انما بهدف فتح تنظيم الحزب للإجتهادات الليبرالية التي تحوّل دوره من طليعة سياسية الى ناد للثرثرة.

كلام في الممنوع

رئيسياً في تقييم الفيلم من منظور سياسي ولذا لا ارى ان الجوائز هي نهاية المطاف.. ومنذ فترة كان المهيمنون على المهرجانات الصغيرة في اوروبا مجموعة من الاشتراكيين الذين يرفضون اشتراك اسرائيل ولكن حدث مثلاً في مهرجان "فالنسيا" ان سمح بدخول اسرائيل وقدمت ادارة المهرجان استقالتها، فامام هذه الضغوط يتعامل الاسرائيليون بالمثل مع الدول الرافضة لهم ويستطيع اي صوت اسرائيلي في اي مهرجان ان يكون على الفور جبهة ضد كل ما هو مصري طالما انه ضدهم

استمرار ابتزاز

الهدف منها هو وضع هذه الطائرات تحت تصرف القوات العسكرية الامريكية في منطقة الخليج، مما يعني استمرار التهديد العسكري الامريكي لكافة دول المنطقة، وخاصة العراق وايران التي قد تدفعها هذه الصفقة الى الدخول في سباق تسلح جديد.

لقد بات واضحاً ان السياسة الامريكية في منطقتنا، وخاصة في منطقة دول الخليج، اصبحت قائمة على فرض التواجد العسكري الامريكي والممول من دولها، وإجبار الدول الخليجية الصغيرة توقيع اتفاقيات عسكرية واقتصادية ليس لها فيها اية مصلحة، وهي اداتها في الاستمرار باستنزاف مواردها الاقتصادية والمالية وإيصالها الى مرحلة العجز.

لقد جاءت هذه الصفقة كانتصار شخصي لنائب الرئيس الامريكي آل جور، والطامح لكرسي الرئاسة في الانتخابات القادمة، ورفعت اسهمه لدى المجمع الصناعي الحربي، الذي يعتبر واحداً من اكبر مجموعات الضغط الامريكية، والتي تلعب دوراً هاماً في عملية الانتخاب، وذلك بعد ان ضمن تاييد اللوبي الصهيوني، على ما يبدو، بعد زيارته قبل اسبوعين لاسرائيل واظهر كل معاني التفهم والتقدير والاحترام للإهانات التي وجهها نتنياهو للسياسة الامريكية في المنطقة.

ثقافة العيب

بلادنا بدل تحميل الجهات الرسمية هذه المسؤولية التي تبتدع هي والمدافعين عن سياستها مقولات بعيدة عن الواقع مثل "ثقافة العيب".

فالاردنيون الذين عملوا في دول الخليج والدول الأجنبية الاخرى وساهموا في بناء البلدان التي عملوا فيها لم تكن نسبة الذين عملوا في وظائف مكتبية إلا نسبة قليلة جداً، فالمدرسون والأطباء والمهندسون لم يشكلوا اكثر من ١٠٪ من نسبة مجموع الذين عملوا في شتى مجالات العمل.

واذا كان هناك حرص على فتح كل مجالات العمل للاردنيين فيجب ان يبدأ هذا الحرص من ايام الدراسة، فالعمال والموظفون اليوم هم طلاب الأمس، والأمر يعود الى كيف تعاملت الحكومات المتعاقبة في بلدنا مع قضية مناهج التدريس وإخضاع هذه المناهج لحاجات البلاد الضرورية. وجنباً الى جنب يجب تحديد الحد الادنى للأجور بحيث يؤمّن هذا الاجر مستلزمات الحياة الكريمة لطالبي العمل.

الى متى سيستمر

الشعب الكوبي، ووقف الغطرسة الاميركية التي امتد اخطبوطها ليطال شعبي العراق وليبيا الشقيقين، ويكتوون بنار حصارها الظالم.

على الشعوب العربية ان تشارك احرار العالم الذين يطالبون برفع الحصار عن كوبا، بما في ذلك القوى التقدمية داخل الولايات المتحدة الاميركية، التي تتحدى الإدارة الاميركية وجميع قيودها، وتعبر عن دعمها للشعب الكوبي بمختلف الوسائل، بما في ذلك القوافل المحملة بالمواد الغذائية وغيرها، تعبيراً عن تضامنهم مع الشعب الكوبي.

علينا جميعاً تضييق الخناق على الإدارة الاميركية لقبر مشروع "هيلمز" وما سبقه وما لحقه من إجراءات بربرية تمارس ضد الشعب الكوبي ومعاقبة كل من يتعامل معه.

اننا نتوجه الى شعبنا الخيّر، بنسائه ورجاله، بقواه الوطنية والتقدمية ومؤسساته الاجتماعية والانسانية للتحرك وتنظيم حملة جماهيرية، لرفع الحصار عن الشعب الكوبي والعراقي والليبي.

فليكن شعارنا "معاً ضد الحصار الاميركي الجائر على الشعب الكوبي".."معاً ضد الحصار الاميركي الجائر على شعبي العراق وليبيا الشقيقين".

قمة مجموعة

منتصف شهر نيسان المنصرم، لتحليل الأزمة وتقديم اقتراحات للقمة من اجل تفادي انتشارها. وثانياً : مناقشة القضايا المتعلقة بنتائج جولة ارغواي وتنظيم التجارة الدولية في ضوء اجراءات منظمة التجارة الدولية.

وبجانب هذه الامور ستتم مناقشة بعض القضايا الحساسة والهامة وفي مقدمتها مخاطر عولمة الاقتصاد والتاثير السلبي لتحرير التجارة من اقتصادات وبرامج التنمية في دول المجموعة.

ومن الجدير بالذكر ان هناك قضية شبه ثابتة على جدول اعمال مجموعة الـ ١٥ وهي المديونية الخارجية لدول المجموعة وتطالب دول المجموعة دائماً بضرورة تخفيف عبء المديونية عن الدول النامية وتوسيع المبادرات الدولية بهذا الخصوص.

ويمكن القول ان قمة المجموعة تنعقد وسط مؤشرات اقتصادية دولية ووسط مخاوف من زيادة تهميش دور آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

زراعة الارز

التي تمكثها حتى يبدأ انتاجها، اذ تتراوح فترة مكوثها بين ١٠٥ الى ١٨٠ يوماً كما تختلف صفات انتاجها من ناحية الطعم والشكل، اضافة الى ان بعضها يصلح للاراضي الرملية الصحراوية التي ترتفع بها نسبة الرمال الى ١٨٪ على ان تغطى بسمك ٥ سم من الطمي.

ودعا الدكتور عبد اللطيف ابو حجازي الذي يشارك في معرض الزراعة العربي الذي عقد في دبي الدول العربية للاستفادة من نتائج ابحاثه الطويلة في زراعة الارز التي ستقلل الفجوة الغذائية في مادة غذائية استراتيجية.

وقال ان نسبة الاكتفاء الذاتي العربي من الارز لا تتعدى ٥٠٪، فالسعودية على سبيل المثال تستورد ارزاً بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار سنوياً والامارات تدفع ٨٠ مليون دولار كفاتورة للارز.

وقال ان الابحاث النباتية في الفترة المقبلة يجب ان تركز على استحداث نباتات يمكنها التأقلم في ظرف اكثر جفافاً خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار المشكلة العربية المزمنة والخاصة بالنقص المتزايد في مصادر وموارد المياه التي سيكون لها انعكاسات استراتيجية كبيرة في السنوات المقبلة.

وقال انه زار معظم الدول العربية وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي واجرى دراسات على تربتها وحلل مياه الري بها، ووجد انها صالحة لزراعة تلك الطفرات، واكد ان الدول الخليجية في حالة تبنيها لاحدى هذه السلالات المستحدثة سوف تخفض نسبة كبيرة من الفجوة الغذائية العربية لهذه المادة الاساسية.

رفضنا عرض

* الا ترون في الدستور الذي اعدته الحكومة بارقة امل ... المنظمات السياسية بالعودة للعمل، وهل انتم مستعدون ... مثل هذا الاختبار؟

– اعتقد ان مسألة الدستور هذه قد وضحت تماماً ويكفي ... في الصحف المحلية، ويكفي مذكرة رئيس اللجنة القومية ... خلف الله الرشيد ورئيس اللجنة الفنية دفع الله الرضي ... اطراف المعارضة منذ بدء الحديث عن تكوين لجنة قومية ... الدستور بأن هذه لغة مورست من قبل في السودان ان ... احد، والدستور الذي اجازه المجلس الوطني ... القوانين التي ستعدها للاعتقال وحد الحريات والديمقراطية ... التنظيم.

ومن الملاحظ ان اجهزة الامن منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تعتقل العشرات وتمارس التعذيب لدرجة قتل ... المواطنين منهم المعلم امين بدوي واحد الطلاب في ... اركويت وستواصل الارهاب والاعتقال بما تحدد الاشكال ... والتي تدعي السلطة انها دستورية.

* يقول عدد من المراقبين ان الحزب الشيوعي منذ ... التسعينات يطرح في اروقته الداخلية فكرة تجديد الجوانب الفكرية والتنظيمية.. الى اي مدى يصدق هذا؟

– هل المقصود هو ازمة فكرية وتنظيمية يعاني منها الحزب الشيوعي السوداني، انها قضية عامة ترتبط بقضية الحركة الشيوعية في كل بلد من بلدان العالم وهي قضايا العصر والتغيرات والتطورات الجارية في العالم والحزب يرتبط بها.

وبعد النتائج المأساوية للنظرية والممارسة الستالينية ... المستخلصة من فشل وانهيار النموذج السوفياتي ومكانة تلك الدروس ... صياغة الفكر الاشتراكي، بعد ان انتصرت الرأسمالية في المنافسة ... النموذج الاشتراكي السوفياتي هل يسبغ عليها هذا النصر ... الابدية التاريخية، طبعاً لا، هذه ليست نهاية التاريخ.

وهذا يضع علينا ان نواجه قضايا العصر وهو يستدعي تجديد ... وهذه عملية جارية بصورة جادة في الحزب الشيوعي ... الصعوبات التي يواجهها حزبنا في ظل النظام الحالي. نحن كالاخرين نبحث في الاسباب الذاتية والموضوعية التي ادت الى فشل وانهيار ... الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا، ودراسة ... الرأسمالية في البلدان المتطورة مثل اميركا واليابان واوروبا ... الكامنة والالية التي تتخذها لتطويق ازمتها وعملها الجاري ... متعددة لتعميم نموذجها على العالم وتصدير اعباء ازمتها الى ... العالم.

ونحن في السودان كجزء من العالم الثالث ننظر في حاضره ومستقبله بعد فشل ما كان يسمى بمشروع التطور غير الرأسمالي او التوجه الاشتراكي وغيرهما من السبل التي كانت تتخذ في ظروف العالم سابقاً، عندما كان الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى تشكل مركزاً يواجه النظام الرأسمالي، وهناك آفاق جديدة وظروف جديدة ومشاكل جديدة.

ونحن نبحث في مقومات التنمية وحشد وتجميع الفائض الاقتصادي والحد من استنزافه للخارج او بتدويره داخلياً على يد الفئات الطفيلية، وآثار الثورة العلمية التقنية على بلدان العالم الثالث في اطار علاقات التبادل غير المتكافىء والتقسيم العالمي للعمل والنظام المالي العالمي ووصفات وشروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وتحقيق شروط الفضل للتبادل التجاري الاستثمار في بلادنا، وهناك قضايا خاصة بنا كحزب، فنحن نجد في كل عملنا، ورغم القصور الذي نتأثر به كجزء من العالم تجتهد ولدينا تقاليد في حزبنا في الارتباط بقضايا مجتمعنا وتطورنا.

واصلاً الجدية هي التمسك باسم العلم وتاريخ شعبنا وتراثه.

* عدد من المراقبين يعتقد ان وجود حكومة اسلامية في السلطة هو ما يجعل وضع الحزب حرجاً في اعلان معارضته؟

– هل الحكومة الحالية اسلامية؟ هذا ليس صحيحاً، قبل بعد الانتفاضة في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ كان رأي الشعب انهم تجار الدين، فنحن لسنا حزبا لمحاربة الدين ومنذ الحكم البريطاني وكما هو معروف البريطانيون مسيحيون وكانت حملتهم الدعائية ضدنا نفس الدعاية (اننا ضد الدين الاسلامي). فنحن في عملنا السياسي منذ تأسيسنا وحتى اليوم نعمل بين صفوف شعبنا ونرتبط بقضاياه، ولا نعزل عنه وبين صفوفنا كما هو متنوع الشعب السوداني تتنوع عضويتنا من مسلمين وغير مسلمين، ولا نؤسس عملنا لمواجهة معتقدات الناس الدينية او نتخذها كغطاء لممارسة نشاطنا.

فمثلاً قضيتنا ضد السلطة الحالية ليست الاسلام، فهم مثلاً كما يقول الترابي "حزب الله" فهل هم كذلك، وهل اذا ما عارضناهم كما تعارضهم كل قوى التجمع هل يعني هذا ان المعارضة هي "حزب الشيطان".

الموضوع هو ان هذه السلطة قامت بانقلاب عسكري وبالقوة وباجهزة الامن والادعاء بحماية الدين ونهب المؤسسات الاقتصادية الانتاجية والتجارية والخدمية من القطاع الخاص وتحويلها الى شركات ومؤسسات يمتلكها ويسيطر عليها افراد ومؤسسات الجبهة الاسلامية القومية بما عرفناه حتى اليوم ان الرأسمالية الطفيلية قامت ونمت وتوسعت على حساب الشعب، فهل هذا هو الاسلام.

غياب الامل

● بقلم فريدة النقاش - عن "الأهالي" المصرية

منذ تدشين سياسة الانفتاح والاقتصاد الحر قبل ربع قرن، وصولاً الى حمى الخصخصة وتصفية المشروعات العامة، الآن تكونت جنباً الى جنب مع ترسانة القوانين المقيدة للحريات، ترسانة اخرى من المفاهيم والقيم والشعارات الثقافية، كان على رأسها المشروع الفردي الصغير، والحل الفردي القائم على المبادرة والمنافسة، بعد ان اصبح العمل الجماعي في زعمها قاتلاً للمبادرة، وقيادة القطاع العام قاتلة للمنافسة.

ولما كان بدء الانفتاح قد تزامن مع الوفرة النفطية الخليجية ومن ثم الهجرة الواسعة للمصريين الى دول الخليج جرياً وراء الحل الفردي والمشروع الخاص والرخاء النفطي، وهرباً من شظف العيش فقد تضافرت هذه العوامل مجتمعة جنباً الى جنب مع الأزمة العميقة في المعسكر الاشتراكي التي وصلت به الى الانهيار الاخير – اقول تضافرت جميعاً لتسهيل مهمة التحالف الطبقي الحاكم في مصر لفرض هيمنته الثقافية، هيمنة لا تعتمد على الإذعان وحده بحكم القوة التي يمتلكها الحاكمون وهم يسيطرون على مؤسسات الاعلام والثقافة والقانون، وانما تعتمد ايضاً على الإقرار الضمني بل الرضا عن الخيارات التي بدأ خاصة في مرحلة الوفرة النفطية انه لا بديل لها، كما بدا ان كل الخيارات الاخرى، وعلى رأسها الخيار الاشتراكي فاشلة أو على الأقل غير قابلة للتحقيق.

وانفتح الباب على مصراعية امام الهروب من الجماعة.

هكذا وجدت الطبقة العاملة نفسها بعد ان كانت قد نجحت على مدار سنوات عديدة في الدفاع عن مصالحها عبر العمل الجماعي المنظم وقد تناثرت شظايا، وساد في اوساطها خلل ووعي مشوه، وتحللت الروابط القديمة فيما بين قطاعاتها وأفرادها، وحدث ذلك كله بصورة مفارقة مع التعددية السياسية المقيدة وصدور صحف الاحزاب خاصة التقدمية منها، ونهوض حركة حقوق الانسان.

وانتشر في اوساط العمال، كما في كل الأوساط الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة الاتجاه الى العمل الفردي، وواجه نشطاء العمال هذه الظاهرة في كفاحهم من اجل شرع حقيقة المعاش المبكر الذي يستطيع العامل بمقتضاه – اختيارياً – ان يترك عمله في سن مبكرة ويحصل على مكافأة، أو يعمل بعد ذلك في مكان أخر إذا توفرت فرصة عمل، أو ان يقيم مشروعه الصغير وهو بيت القصيد. هنا اي تحويل العمال الى اصحاب اعمال، حتى ولوكانت تلك الأعمال تافهة ومآلها الفشل الذريع، بعد ان اصبحت الحواري مملوءة بالدكاكين الصغيرة المتنافسة التي يفلس معظمها ثم يتبدد مع الإفلاس حلم المشروع الصغير الذي اختار العامل الإحالة المبكرة الى المعاش من اجله.

ويعرف الذين تابعوا عن قرب خطط الصندوق الاجتماعي لقروض الشباب من اجل المشروعات الصغيرة كيف تعثرت غالبية التجارب وأفلس اصحابها وعجزوا عن تسديد القروض وأحيلوا الى المحاكم.

لست بحاجة الى القول إن اختيار اعداد متزايدة من العمال للمعاش المبكر لا تتعلق بالوعي المشوه فقط والذي هو عنصر اساسي، ولكن هناك ايضاً عدم الشعور بالأمان وغموض صورة المستقبل حتى امام هؤلاء الذين يعملون بعقود ثابتة في القطاع العام ويتوفرون – حتى الآن وقبل صدور قانون العمل الموحد الجديد – على بعض الضمانات من التأمين الصحي الى المعاش الى الإسكان.. فهؤلاء لا يعرفون الى اي مالك جديد سوف تسلمهم الدولة، وهم يعرفون ان المستثمرين الجدد سوف يكونون مطلقي السراح في التعامل مع قوة العمل بمقتضى القانون المزمع إصداره... وبمقتضى الخصخصة الواسعة.

انها ليست إذن مسألة وعي فقط ولكنه ايضاً غياب الأمل وانسداد الأفق وانفلات الاستغلال والضياع المنتظر في ظل الهجوم الشامل على الكادحين الذي تشنه الرأسمالية العالمية وخدمها المحليون.

ومع ذلك فإن البدء بالوعي والعمل الدؤوب والصبور على اساس منه بين العمال الذين سرعان ما سيكتشفون حاجتهم الى التضامن والعمل المشترك مرة اخرى، هو عمل لا غنى عنه ويسأل عنه العمال والمثقفون الطليعيون بعد ان بدأ انقشاع الغشاوة عن العيون التي سبق ان بهرها الحل الفردي.

هل بدأ العالم المتعدد الأقطاب بـ... التشكل؟

● بقلم فائز العراقي

اذا كانت "اتفاقية بغداد" في ٢٣ شباط الماضي قد جنبت الشعب العراقي تحديداً كارثة جديدة لا احد يعرف هولها ومآسيها، كما جنبت شعوب المنطقة مخاطر جمة كفيلة بإشعال منطقة الشرق الأوسط برمتها، واذا كانت هذه الاتفاقية تشكل نصراً للسلام العالمي ولصوت الحكمة والعقل الانساني على الغرائز الوحشية الدفينة، فانها في الوقت ذاته، وبمعنى من المعاني، تشكل انتصاراً للديبلوماسية الروسية – الفرنسية المدعومة من قبل الصين وكل القوى المحبة للسلام في المنطقة العربية وفي العالم، كما تشكل بداية النهاية للمحاولات الامريكية الرامية الى الانفراد بتقرير مصائر العالم.

ولعل ما اعلنته فرنسا غداة توقيع الاتفاقية المذكورة يؤكد الاستنتاج هذا، حيث قالت بأن الأفكار والاقتراحات التي اعطيت لعنان من مجلس الأمن قريبة من الاقتراحات التي قدمتها فرنسا وروسيا بشأن ترتيبات الدخول الى المواقع الرئاسية العراقية.

كما ان الفكرة القائلة بانه اذا كانت حرب الخليج الثانية احد الاسباب المهمة التي عجلت بسقوط الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة، فان الأزمة العراقية التي افضت الى اتفاقية بغداد في ٢٣ شباط عام ١٩٩٨ ادت الى انقسام التحالف الدولي السابق، وأشّرت الى بداية تشكل العالم المتعدد الأقطاب من الناحية الفعلية، فهذه النظرية تحتوي على نسبة كبيرة من الصحة، وهي الأقرب – حسب وجهة نظري – الى الدقة والتحليل الموضوعي لطبيعة التحولات التي سيشهدها القرن القادم.

ان بدايات تبلور العالم المتعدد الأقطاب لم تظهر هكذا فجأة للعلن، بل سبقها تمهيد وعمل دؤوب وحثيث قام به العديد من الدول التي تتمتع بثقل دولي كبير.

ومن يعود الى البيانات المشتركة التي صدرت عن اجتماعات قادة هذه الدول الثلاث روسيا وفرنسا والصين، سوف يتأكد بأن النتيجة الجوهرية التي توصلوا اليها هي ضرورة بناء العالم المتعدد الأقطاب والوقوف في وجه كل المحاولات الرامية الى الهيمنة على العالم، وقد كانوا يشيرون بذلك الى المحاولات الاميركية تحديداً.

وثمة ملاحظة اخرى ينبغي التأكيد عليها وهي ان الفرز الدولي الأخير الذي تم على اساس الموقف من "الأزمة العراقية"، والذي جمع كلاً من "روسيا وفرنسا والصين"، في مواجهة اميركا وحليفتها بريطانيا، لم يكن تكتلاً متجانساً من الناحية الايديولوجية – العقائدية، بل كان تكتلاً املته طبيعة المصالح الوطنية والقومية لهذه الدول، بالاضافة، الى رؤاها السياسية المشتركة والمتقاربة.

ومن كل ما تقدم يمكن القول ان اتفاقية بغداد هي التاريخ الفعلي لبداية تبلور العالم المتعدد الأقطاب، وان عملية التحول والصيرورة في الوضع الدولي تسير بشكل حثيث. ولذا نتوقع ان يكون العقد الأول من القرن الحادي والعشرين هو العقد الذى سترسى فيه الدعامات الأساسية للعالم المتعدد الأقطاب.

وتبقى هذه الآراء من باب التوقعات والحدس ولا ندعي بأنها من المسلمات حيث لغة السياسة هي الأقرب الى لغة التحول بل المفاجاة منها الى لغة اليقينيات المطلقة والثبات الجتمد.

ماذا بعد فشل مؤتمر لندن؟

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

فشل مؤتمر لندن كما كان متوقعاً بسبب التعنت الاسرائيلي واستخفاف نتنياهو بفكرة السلام وكل الضغوط التي واكبت هذه الفكرة بما فيها الضغوط الامريكية. يؤكد ان ازمة نتنياهو ليست السلام او الحرب، فهو نموذج للفاشية والعنصرية المستشرية والمنتشرة في المجتمع الصهيوني والتي هي الغاية والوسيلة لطموحاته العدوانية والاستيطانية والتوسعية. الا ان نتنياهو بالمقابل بقدر حماسه لقيادة صعود الفاشية في الداخل، بقدر ما يواجه ازمته عندما يحاول من خلال تكتيكاته السياسية تبرير ذلك للعالم ولا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا.

فقد ثبت ان قوة نتنياهو في المجتمع العنصري الصهيوني مقابل التفكك وكبت الحريات العامة واستشراء الفساد وحكم البرقراطية والبرجوازية الطبقية والسياسية في العالم العربي قد شكلت ضمانته الاولى للاستخفاف بالعالم في حين ان ضمانته الثانية هي قوة الصهيونية المالية والدعائية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وقدرتها على شراء الضمائر وتفجير الفضائح والتغلغل الى مراكز النفوذ والقرار.

بينما الولايات المتحدة المتحمسة لنجاح مبادراتها السياسية وتحريك دبلوماسية السلام، تحاول ارضاء اللوبي الصهيوني من خلال التحايل على الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن وتقزيم القضية الفلسطينية وعدم ممارسة ضغوط جدية على اسرائيل، الا انها بالمقابل ترضي النظام العربي وبعض القيادات الفلسطينية كونها تتحرك سياسياً تجاه السلام حتى لو كان هذا التحرك خجولاً ويهدف الى تحقيق حشد عربي تجاه مصالح امريكا الاستراتيجية في النفط والخليج والاسواق ولا سيما في ازمتها مع العراق.

وازاء هذا التضارب بين عدم وجود ضغوط امريكية حقيقية على اسرائيل وبين رهان عربي شبه كامل على الولايات المتحدة، تبرز الدعوات وتتصاعد لانعقاد القمة العربية واجراء مراجعة شاملة تجاه عملية السلام خشية من تحول مأزق السلام مع تدهور الاوضاع الاقتصادية الى باعث لغضبة جماهيرية عربية قد تتخذ اشكال عنف مختلفة ضد الحكومات العربية والولايات المتحدة والرهان على امريكا.

فالهدف من القمة تحذير الولايات المتحدة من فقدانها لهيبتها ومصداقيتها في المنطقة ازاء استخفاف اسرائيل بدورها وبمبادراتها وبتحركها السياسي بالاضافة الى تنبيهها الى احتمالات تعرض مصالحها بالمنطقة للخطر كون القمة العربية قد تضطر لتلبية بعض طموحات الشعوب العربية كإعادة التفكير بالخيار العسكري وكسر الحصار المفروض على العراق وزيادة الدعم للشعب الفلسطيني، حيث ان الدول العربية تعرف ان بيد الشعوب العربية في النهاية بقاء النظام العربي الحالي او تنحيته كما حصل بعد النكبة وبعد النكسة.

وهكذا نرى ان سياسة نتنياهو الفاشية والعنصرية والمعتمدة على القوة والارهاب والترسانة العسكرية والابتزاز، قد جرت المنطقة الى حقول الغام اخطر ما فيها كون الولايات المتحدة التي ساهمت في بناء عقلية القلعة الصهيونية من خلال دعمها المطلق لاسرائيل عليها ان تجني ثمار تخبط وعجز اصدقائها وحلفائها العرب وما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على المصالح الامريكية.

لكن كل ذلك لا يعني ان العصر الصهيوني سينتصر او ان المشروع الصهيوني سينجح لأن الرهان الامريكي كان دائماً على النظام العربي وقدرته على التكيف مع المتغيرات بينما رهان التاريخ والمستقبل كان دائماً على الجماهير والشعوب العربية التي قالت اكثر من مرة كلمتها عبر التاريخ ولا بد ان تنطق لغة الحق والحرية والعروبة في المستقبل ايضاً، فلا يضيع حق طالما ان وراءه مطالب.

اليوم العالمي لحرية الصحافة

● بقلم اسماعيل الشرع

يوم الثالث من ايار هو مناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة وعندما اقرت منظمة اليونسكو يوماً عالمياً لحرية الصحافة انما جاء تأكيداً وحرصاً من منظمة اليونسكو احدى المنظمات المنبثقة عن الامم المتحدة تجاه حرية الصحافة وحقوق الصحفيين، ويكتسب هذا اليوم العالمي لحرية الصحافة اهمية خاصة هذا العام الذي نحتفل فيه بمرور خمسين سنة على الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وان تغدو كل انواع الانتهاكات بحق الصحفيين وحرياتهم الصحفية من قبل بعض الحكومات ومن قبل بعض المتطرفين الذين يمارسون الارهاب ضد مهنة الصحافة الذين يرونها انها تعارض مشاريعهم وكذلك الاعتقالات التعسفية والتهديدات الجسدية ومحاولات تكتيم افواه وسائل الاعلام والصحافة وضمن الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة والاعلان العالمي لحقوق الانسان فان على المنظمات الدولية المعنية بحرية الصحافة وحقوق الانسان ممارسة الضغط الكافي على الحكومات للقيام بالاجراءات القانونية اللازمة ازاء انتهاك حرية الصحافة وتمويل المراصد الكافية لتسهيل ممارسة حرة لمهنة الصحافي باعتبار حرية التعبير وحرية الصحافة والرأي والرأي الاخر حق لكل صحافي ومواطن اينما كان بالتعبير عن رأيه بما يخدم قضايا الامم والشعوب، والتراجع في حرية التعبير والصحافة يؤدي الى تراجع في الديمقراطية.

اذن فان تعزيز حرية انتشار الافكار والكلمة والصورة الحقيقية في كل مكان بالعالم هو احدى المهام المدعومة لليونسكو.

على منظمة اليونسكو والمنظمات المهنية القيام بواجبها المناط بها خير قيام ازاء حرية الصحافة وحماية الصحفيين من الانتهاكات والاعتقال والتعذيب صوناً لرسالة الصحافة الشريفة التي وجدت للدفاع عن قضايا الشعوب والامم.

"كلام في الممنوع" .. يفضح الممنوعات الاوروبية

كلام في الممنوع، فيلم لم يعرض بالقاهرة حتى الآن لكنه اثار ضجة بمجرد اشتراكه في مهرجان مونبيليه بفرنسا فبينما استقبله الجمهور بترحاب كبير وخاصة من العرب المهاجرين من شمال افريقيا، لكنه على الجانب الاخر قوبل بغضب من بعض المسؤولين عن ادارة وتحكيم المهرجان واثاروا من حوله ضجة سياسية كشفت عن روح العداء الصهيوني للفن والمجتمع المصري وفضحت الروح العنصرية التي يتعامل بها بعض المسؤولين عن المهرجانات الدولية. فماذا يقول هذا الفيلم؟

يقول بطل الفلم نور الشريف عن انه نور جديد يتمثل في ضابط شرطة ينتمي الى الطبقة الوسطى ينتدب الى وحدة تنفيذ الاحكام وهناك يجد ملفاً لطبيب مسيحي محكوم عليه بالاعدام فيطلع بدوره عليه ويتكون لديه احساس ان هذا المتهم بريء فيبدأ رحلة البحث عنه وينجح في اعادة محاكمته واثناء ذلك يمر بمواقف انسانية تجمع بينه وبين هذا الطبيب القبطي وهنا يؤكد متانة وقوة الوحدة الوطنية بين عنصري الامة ويشير الى الخصال التي يتمتع بها القبطي المصري التي تختلف كثيراً عن اي مسيحي اخر في بلد اوروبي وعن ما حدث في مهرجان مونبليه: يعلق قائلاً: قرار لجنة التحكيم لا يمثل رأي كل الاعضاء لأنه يحدث غالباً ان يكون هناك صوت عال فيؤثر على بقية الاصوات ومن ثم تأتي النتيجة في غير صالح الفيلم.

ولا شك ان عامل العنصرية يلعب دوراً

البقية ص ١٠

نور الشريف

رنا الحسيني تحصل على جائزة دولية لكتاباتها حول جرائم الشرف في الاردن

للمرة الثانية نقول للصحفية "رنا الحسيني" مبروك على حصولها جائزة عالمية مخصصة للمدافعين عن حقوق الانسان. فقد حصلت بالاشتراك مع (٣) مناضلين من الشباب من الولايات المتحدة وارتيريا والكونغو على جائزة "ريبوك" لحقوق الانسان.

قالت رنا الحسيني اثناء تسلمها الجائزة: "انا اكتب عن هذه المواضيع لأن هذه الجرائم بنظري خطأ واريد للناس ان يعرفوا انها تحصل وانه يجب ان نغيرها".

ان الجرأة التي تتمتع بها الصحفية رنا الحسيني والمساحة المتاحة لها على صفحات الجوردن تايمز تستحق منا كل تقدير.

امين معلوف حاز جائزة "فيتوريانى" الايطالية

حاز الكاتب اللبناني امين معلوف جائزة "فيتوريانى" لافضل عمل ادبي عالمي عن روايته الاخيرة "مرافىء الشرق" التي تمنح سنوياً في مدينة سيرقوصة التاريخية الواقعة في قلب جزيرة صقلية.

وجمعت رواية معلوف اكبر عدد من اصوات اللجنة التحكيمية واصوات القراء في ايطاليا، حيث اقيم مهرجان احتفالي بالمناسبة حضره الكاتب معلوف وحشد من المثقفين الايطاليين والاوروبيين وعدد من المسؤولين في مقاطعة صقلية.

وسبق للكاتب ان فاز قبل شهرين بجائزة "تونينو" في مدينة اودينا الايطالية عن روايته المذكورة. وجاء في بيان اسباب منحه الجائزة: "ان معلوف في جميع اعماله الروائية عرف كيف يذوب الروح الخفيفة المرحة ويسخرها من اجل مناجاة روائع الحكايات الشرقية، ممزوجة بالفن الروائي الغربي ويمارس عملية تقطير رائعة بين القصة والحدث الخيالي. وفي كل اعماله الروائية ابداع كبير واشارة الى منار مضيء باستطاعته ارشاد "الاجنبي" الواقع بين العنصرية التي تستضيفه وبين ازدراء اخوته المختبئين بتقاليدهم في الجزر الهادئة. ان هذه النجمة قادرة على حملنا الى تلك الحقب لـ "حدائق النور" المتسامحة. وفي عمل معلوف "مرافىء الشرق" نجد الاغنيا القصوى لكل ما تحمله الرغبة المتوقدة في رؤية تلك الاماكن حتى تكف عن ان تكون ارضاً منهوبة ومكروهة، لتعود لتزهر في فضاءات اللقاء المتبادل".

«زمان العطش»

انتهت عمليات المونتاج للمسلسل الاردني - السعودي - السوري المشترك، زمان العطش، الكاتب الاردني رياض سيف، ومن إخراج عصام مشربش، ومخرج منفذ احمد الفارس. وقد شارك في المسلسل عدد من الممثلين العرب، منهم جيانا عيد، وطلحت حمدي، وعارف الطويل، من سوريا. ومن الاردن صلاح الحوراني، وهاني الناظر، وزهير حسن.

وتدور احداث المسلسل حول سلطة الأب على ابنائه وانعكاسات هذا التسلط على مستقبل الابناء.

ويذكر ان هذا العمل الفني هو اول عمل درامي مشترك بين الدول الثلاث، يتم تصويره في الاردن منذ ازمة الخليج الثانية.

حقوق الانسان في مهرجان كان

اعلن منظمو مهرجان كان السينمائي الدولي ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان سيحضر احتفال افتتاح المهرجان. واوضح جيل جاكوب المندوب العام للمهرجان ان دورة مهرجان هذا العام تتزامن مع الاحتفال بالذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الانسان الموقع في العاشر من كانون الاول ١٩٤٨ في باريس.

واضاف ان حفلة الافتتاح التي تقام تحت شعار "العالمية وحقوق الانسان" ستشهد دعم مهرجان كان لحرية التعبير والدفاع عن المبادىء التي يتضمنها الإعلان.

"جداريات" : قصائد عن ظلام المعتقل الاسرائيلي في جنوب لبنان

الشاعر اللبناني الناشىء كميل ضاهر خريج مدرسة القمع الاسرائيلي في معتقل الخيام حيث امضى ثلاث سنوات بدءاً من العام ١٩٨٩. ومن رحم القمع ولد ديوانه "جداريات" (عن دار الفارابي في بيروت - ١٩٩٨)، وقصائده موشاة بعطب المٌ بالشاعر من جراء التعذيب فافقده ٨٠ في المئة من حاسة البصر لكنه عوض بقوة البصيرة وتحويل كميل ضاهر الى الرقم ٥٠٥٤ الزنزانة الانفرادية الصعبة لم يفت في عضده ولم يمسح ذاكرته بل حوله الى شاعر ذي قضية.

اعتقل كميل ضاهر من احضان والدته وعندما خرج من السجن لم يجدها، بل وجد الاهل تفرقوا بعد اجتماع، ولذلك اهدى الديوان بعبارة "الى امي".

لغة كميل ضاهر بسيطة، وقاموس كلماته مألوف، ففي قصيدته "حكمة القمح" تتزاحم الاحلام في الزنزانة التي تنضح بالرطوبة والظلم والظلام، ويحظر الكلام فتتوقد نيران الحنين الى الاهل المهاجرين والقرية المهجورة.

"استعير الشمس
حكمة قمح
او صد القمر
باباً
خلفه شتاء
ليل
يبلل كمشة نجوم
تنتظر كفي".

"جداريات" قصائد امينة للريف حيث السنابلُ والعواصف والذي يفترس القمر في صمت الوديان خلف السراب. والعدو يبدو في صورة غول او عنكبوت يهاجم مدينة او طفلة بريئة يداعب النسيج ضفائرها.

وتزداد صورة الحياة كآبة في قصيدة "طلاسم الفراغ" حيث تزعق العواصف، وتنتصر الشياطين المعادية لانسانية الانس المناصرة العدوان. وفي قصيدة "جنازة القمر" تتجلى صور انتصار الظلام على النور ويستحيل العتم الى كفن يلف القمر، وهذا تعبير عن حال السجن.

المعتقلون في سجون العدو تحترمهم بلادهم بعد الافراج عنهم، ويتم استيعابهم في المجتمع بعناية، اما في بلادنا، فالخارجون من السجون يترحمون على ايامهم حينما يصطدمون بالواقع المر، وهذه الصورة واضحة في قصيدة "خطاب العزلة" التي كتبها الشاعر سنة ١٩٩٧.

"لي وحدي كأس عزلتي
اجتر صمت الذكرى
وحدي لي من الاسماء
فصول
يلقي طلاسمها خوف في
نهر العتم.
لي من الابواب المقفلة ما
شاء الحارس
ولي من القبور ما شاء
الموت".

عدد جديد من مجلة القصة

صدر عن نادي القصة القصيرة في القاهرة، المجلة الفصلية القصة، عدد (٩١).

وشارك في العدد العديد من القاصين العرب.

وجاء في العدد ملف خاص عن القصة القصيرة في الامارات من اعداد القاص يوسف الشاروني، واحتوى الملف على اربع قصص لقاصين إماراتيين، نذكر منهم ابراهيم مبارك "امرأة من الشرق" وسلمى مطر سيف "ساعة وأعود" كما احتوت المجلة على آخر الاصدرات التي صدرت في القاهرة. نستعرض عدد منها، القصة والفنون الجميلة للناقد الدكتور السعيد الورقي، ومجموعة قصصية القاصة إيمان يونس أسمتها الغائب.

كتاب "اللغة" في "دفاتر فلسفة"

* اصدرت دار توبقال في الدار البيضاء الطبعة الثانية من كتاب "اللغة"، ضمن سلسلة "دفاتر فلسفية" التي يشرف على اعدادها وترجمتها محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي.

تضمن الكتاب مقدمات وقسمين. احتوت المقدمات نصوصاً حول اللغة والتعبير واللغة والاسطورة والاعتقاد في اللغة والكلام، وركز القسم الاول على "طبيعة اللغة"، والثاني على "الوظائف العامة للغة" وارتباطها بقضايا "اللغة والفكر" و"اللغة والسلطة".

علاء الاسواني: جمعية منتظري الزعيم

* سلسلة كتب جديدة في مصر عنوانها "الكتاب"، انطلقت بمجموعة قصص لعلاء الاسواني تحت عنوان "جمعية منتظري الزعيم".

الاسواني طبيب يكتب القصة وسبق له ان اصدر مجموعة عنوانها "الذي اقترب ورأى".

وفي التعريف ان المجموعة الجديدة سبق ان رفضت نشرها احدى دور النشر في القطاع العام.

بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية في الذكرى الخمسين للاغتصاب

لا سلام مع بقاء الاحتلال، والأمن يجب ان يكون متكافئاً

على مدى خمسين عاماً الهبت اسرائيل المنطقة بدعم امريكي مطلق
التحالف التركي - الاسرائيلي ضد مصالح جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب التركي نفسه

في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، اصدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، بياناً بينت فيه الطبيعة العنصرية والعدوانية لدولة اسرائيل، وزيف ادعاءاتها التوراتية واكاذيبها المضللة للرأي العام العالمي، والتي حاولت فيها طمس الحق الثابت والمشروع للشعب الفلسطيني في وطنه، كما بينت فيه الدور الامريكي في تقديم الدعم المطلق لاسرائيل في اعمالها العدوانية ضد دول المنطقة وطوال الخمسين عاماً المنصرمة. ودعت الاحزاب الى زوال الاحتلال كشرط للسلام، وان يكون الامن متكافئاً ولجميع الاطراف. كما دعت الى العودة الى النقطة التي توقفت عندها المفاوضات السورية - الاسرائيلية كشرط لاستئناف هذه المفاوضات، والى ضرورة دعم سوريا والالتزام الاسرائيلي بتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط.

وفي مجال الحريات العامة، دعت الاحزاب الى ضرورة إطلاق طاقات الشعوب العربية الحبيسة وتمكينها من فرض مساهمتها الفاعلة في صنع القرار وتنفيذه وذلك عبر تكريس الديمقراطية نهجاً وممارسة. كما دعا البيان الى وقف كل اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

وقد جاء في البيان "لقد سعت اسرائيل وتسعى لتكريس الاحتلال، ولفرض سياسة الامر الواقع بالقوة العسكرية، وبمساندة الولايات المتحدة الاميركية التي لا يكف مسؤولوها عن ممارسة سياسة الكيل بمكيالين تجاه تنفيذ القرارات الدولية، وعن التصريح علناً بحرصهم على تقديم كل ما يلزم لضمان تفوق اسرائيل عسكرياً واستراتيجياً على البلدان العربية كافة، ويسكتون عن امتلاكها للسلاح النووي، والتهديد به، وعن رفضها الانضمام لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

ان اسرائيل، وبدعم كامل من الولايات المتحدة الامريكية، لم تتوقف عن تحدي ارادة المجتمع الدولي، والضرب عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة. فهي قد رفضت منذ البداية تنفيذ حتى القرار الدولي الذي اوجدها وهي تواصل اليوم، وبكل وقاحة وصلف، رفض تنفيذ القرارات الدولية الاخرى بما في ذلك القرار ٢٤٢ الذي ينص على عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة. بل هي ترفض تنفيذ حتى الاتفاقات الجائرة التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية نفسها، وباشراف امريكي مباشر، او تلك الالتزامات التي جرى الاتفاق عليها. ومع ذلك فإن الولايات المتحدة الامريكية التي تدعي النزاهة والحرص على قضية السلم والامن في المنطقة، والتي هي الراعي الاساسي لعملية السلام التي انطلقت في مدريد، ترفض ممارسة اي ضغط جدي لردع المعتدي الاسرائيلي وإجباره على تنفيذ القرارات الدولية. وبالعكس فإن جهودها منصبة اساساً لحماية هذا المعتدي من اي قرار دولي بالإدانة ناهيك عن إيقاع العقوبات ضده. وضغطها موجه عملياً ضد الاطراف العربية من اجل دفع البعض الى مزيد من التنازلات، ومحاصرة المواقع الصامدة التي لا تقبل التنازل عن اي جزء من التراب الوطني.

ان الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية تدعو الى اوسع تحرك شعبي عربي من اجل استنهاض كل القوى والطاقات العربية الكامنة واستنفارها وتوحيدها لمجابهة التآمر الامبريالي الصهيوني ومختلف اشكال التحديات، ومن اجل الخلاص من شتى مظاهر التبعية والتخلف والتمزق القومي التي سمحت وتسمح للمعتدي الاسرائيلي بمواصلة احتلاله وتعنته وغطرسته".

اتفاق عسكري اميركي - يمني

نشرت جريدة "يمن تايمز" اليمنية الصادرة باللغة الانجليزية في اليمن، انه قد تم التوصل بين الحكومة الاميركية واليمن الى اتفاقية تقدم بموجبها صنعاء تسهيلات للسفن الاميركية للرسو في الموانىء اليمنية.

هذا وقد زارت سفينة الانزال الاميركية "ماونت تيرنون" ميناء عدن، قبل ايام وذلك في ثاني زيارة لسفينة حربية منذ توحيد شطري اليمن. وكانت سفينة حربية اخرى قد زارت اليمن في شهر نيسان الماضي. وكان الملحق العسكري في السفارة الاميركية في صنعاء (تيدي سيل) قد اعلن انه في حال حصول تطور في البنية التحتية للميناء فان سفناً اميركية عدة سترسو فيه مستقبلاً.

علي عبد الله صالح

اكتشاف احتياطي للنفط يكفي سورية لعقود

كشفت دراسة فنية رسمية سورية قدمت لمؤتمر الطاقة العربي السادس الذي نظمته منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) بالتعاون مع وزارة النفط والثروة المعدنية في سوريا، عن اكتشاف احتياطي جيولوجي للنفط يكفي احتياجات سورية للعقود المقبلة، اما احتياطي الغاز فيكفي اضعاف تلك المدة. ويذكر انه يوجد في سورية مصفاتان لتكرير النفط في كل من حمص وبانياس ويجري الآن رفع انتاجيتهما لمسايرة زيادة الاستهلاك في المشتقات البترولية.

وقدر الخبراء النفطيون الاحتياطي الجيولوجي للنفط الخام في سورية مبدئياً بحوالي ٣٠٨١ مليون متر مكعب، والقابل للانتاج حوالي ٧٧٤.٥ مليون متر مكعب، والاحتياطي القابل للانتاج ٢٨٦.٥ مليون متر مكعب.

لجنة مقاومة التطبيع في موريتانيا تدعو الى سحب ممثل اسرائيل

اصدرت اللجنة الوطنية لمقاومة التطبيع في موريتانيا، بياناً سياسياً بمناسبة مرور خمسين عاماً على نكبة فلسطين، طالبت فيه الحكومة الموريتانية بقطع علاقاتها مع العدو الصهيوني، واعتبرت ان هذه العلاقات لا مبرر لها، والتي لا مصلحة فيها لاحد، كما دعت القوى الحية في موريتانيا للمشاركة في ندوة حول مرور خمسين عام على نكبة فلسطين.

والجدير بالذكر ان ممثل المصالح الصهيونية في نواكشط، دعا الى حفل استقبال بمناسبة انشاء الكيان العنصري الصهيوني، واستنكرت لجنة مقاومة التطبيع هذه الدعوة كما ونددت بالافراد القلائل الذين لبوها. وختمت اللجنة الوطنية لمقاومة التطبيع بيانها بالدعوة لتكاتف كل القوى الحية في موريتانيا التي رفضت تلك الدعوة، وخاصة البرلمانيون والشيوخ والاحزاب والنقابات.

بعد تجارب عديدة ناجحة لعالم مصري

زراعة الارز في الصحراء اصبحت ممكنة

استطاع العالم المصري الدكتور عبد اللطيف ابو حجازي الاستاذ بهيئة الطاقة الذرية المصرية، بعد ١٥ عاماً من الابحاث المتواصلة، استنباط سلالة جديدة من الارز يمكن ان تزرع في اراض صحراوية بنظام الري بالتنقيط او الرش او الري العادي بدلاً من الطريقة المعتمدة عالمياً في زراعة الارز والتي تحتاج لاراض طينية لديها القدرة على الاحتفاظ بكميات كبيرة من الماء، وذلك من خلال معالجة بذور الارز العادي نووياً بجرعات معينة من اشعة "جاما" الذرية.

ويقول الدكتور ابو حجازي الذي زار دبي اخيراً للمشاركة في معرض زراعي انه بدأ باجراء التجارب منذ العام ١٩٧٨ ونجح في البدء باستنبات طفرات من الارز منذ العام ١٩٨١ ولكنه استمر بالتجارب حيث قال انه لم يجرؤ ان يعلن عن ما توصل اليه الا قبل فترة قصيرة، وذلك بعد تأكده العلمي التام من درجة النجاح التي توصل اليها في هذه الطفرات.

واوضح انه استخدم طريقة تسليط اشعاعات جاما الذرية على بذور الارز العادي، ثم اجرى عليها عملية تربية مزاوجة مع اصناف اخرى، ثم اجريت عملية انتخاب للصفات المرغوبة لانتاج ارز قادر على النمو في اراضي الوطن العربي التي هي في معظمها صحراوية، كما انها تساعد حتى في توفير كميات المياه الكبيرة التي تحتاجها الزراعة في الاراضي الطينية.



د. عبد اللطيف ابو حجازي

وقال انه لزراعة فدان (٤٢٠٠م٢) نحتاج عادة الى ٩٠٠٠ متر مكعب من ماء الري في حين اننا لا نحتاج لاكثر من ٤٠٠٠ متر مكعب من الماء لزراعة المساحة ذاتها بالسلالة الجديدة ولانتاج الكمية ذاتها من المحصول، مؤكداً على انه لاول مرة في التاريخ يمكن زراعة الارز بنظام الري بالتنقيط او بالرش العمودي او بالري العادي وانتاج محاصيل بكميات اقتصادية بدلاً من اغراق الارض المزروعة بالمياه كما يحصل في جميع دول العالم.

واكد الدكتور ابو حجازي ان الحصول على طفرات في النباتات يكون عادة باستخدام المواد الكيماوية الشديدة السمية لكن استخدام اشعة جاما لاحداث تغيير في التركيب الوراثي ثم الانتخاب مع اجراء تهجينات او تزاوج بين الطفرات الناتجة غير ضارة بتاتاً، وهي الاسلوب الاسلم للحصول على الطفرات النباتية.

وقال ان عملية زراعة هذه السلالات لا يتطلب مجهوداً او متطلبات خاصة. فبعد عملية الارض العادية، ثم ريها بشكل خفيف، بحيث تبتل التربة، تبذر البذور جافة بعكس الاصناف العادية التي تزرع شتلاتها في مياه لا يقل ارتفاعها عن ١٠ سم، كما يمكن زراعتها بنظام الري الحديث "التنقيط" على ان يكون معدل ريها ٤ لترات في الساعة.

وقال انه عندما استخدم في تجاربه الطفرات المستحدثة من الارز بنظام التنقيط منحته محصولاً من ٨ الى ١٢ طناً للهكتار تبعاً لنوعية السلالة المزروعة بينما لم يتحمل الارز العادي ظروف الزراعة بهذه التقنية وانخفض محصول الهكتار الى حوالي خمس محصول السلالات الجديدة.

واوضح ان السلالات المستحدثة التي يبلغ عددها ١٨ سلالة اساسية تختلف فيما بينها بالفترة

البقية ص ١٠

مدينة ممفيس تحيي ذكرى اغتيال كينغ

للمرة الأولى منذ اغتياله الذي وصم المدينة بالعار قبل ثلاثين عاماً، احتفلت ممفيس بذكرى موت القس مارتن لوثر كينغ بتظاهرة نادرة للوحدة والتوافق العرقي.

وتحت شعار "ممفيس تتذكر مارتن"، ارادت سلطات المدينة الواقعة في جنوب الولايات المتحدة إحياء ذكرى اغتيال كينغ في الرابع من نيسان ١٩٦٨.

وكانت أكبر تظاهرة في الاحتفال التي اقيمت بهذه المناسبة امسية للصلاة والتأمل، جرت في المكان الذي اغتيل فيه كينغ في موتيل "لورين" الذي يعود الى الخمسينات وتحول اليوم متحفاً للحقوق المدنية.

وفي الساعة ١٨,٠١ بتوقيت المدينة، وهي الساعة التي اطلق فيها قبل ثلاثين عاماً جيمس ايرل راي الرصاصة التي استقرت في رأس القس الأسود، دقت اجراس المدينة بأسرها.

وشارك في هذه المسيرة شبان ومسنون وبيض وسود وموظفون في البلديات غنوا ودقوا الطبول وهم يعبرون شوارع ممفيس. كذلك شارك عدد كبير من الأشخاص الذين جاؤوا في حافلات من المدن الواقعة على نهر الميسيسيبي.

الاميركيون يحيون ذكرى مقتل مارتن لوثر كينغ

الحزب الشيوعي الياباني يحمل رئيس الوزراء مسؤولية الأزمة الاقتصادية

تصاعدت الانتقادات وحملات الاحتجاج الشعبية على رئيس الوزراء هاشيموتو والحكومة اليابانية على سياساتهم الاقتصادية التي دفعت البلاد الى التراجع، ودعا مندوبو الحزب الشيوعي في البرلمان لاستقالة رئيس الوزراء وحملوه مسؤولية الأزمة المتفاقمة التي تشهدها اليابان.

كما طالب الحزب بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة. وقد حظي اقتراحه هذا بتأييد واسع من قبل الجماعات الحزبية والشعبية المعارضة.

وانتقد الحزب بشدة موازنة عام ١٩٩٨ التي تم بموجبها [illegible]

الشعب [illegible] تريليون ين، وطالب الحزب الشيوعي بخفض [illegible] الاسهم [illegible] بموجبها [illegible] المحدود، وكذلك الاعمال [illegible] وصغيرة [illegible]

هاشيموتو - رئيس وزراء اليابان

[illegible] هموم الشعب، حيث يحصل الحزب الليبرالي الديمقراطي على حوالي (١٥,٣٤) مليار ين، والحزب الليبرالي على (٢,٨٧) مليار ين، والحزب الاشتراكي الديمقراطي على (٢,٧٢) مليار ين. وانتقد الحزب الشيوعي الياباني هذه المعونات للاحزاب [illegible]

[illegible]

وقالت السلطات الإيطالية في المنطقة الجبلية حيث تقع القرى الاربع التي يراوح عدد سكانها بين الف وخمسة الاف نسمة انه تم اجلاء ثلاثة الاف شخص عن المنطقة وان الوحول جرفت معها الركام والحجارة في المنطقة الجبلية المنكوبة. وكانت المنطقة الواقعة على بعد حوالي مائة [illegible]

وقال المدير العام للدفاع المدني [illegible] "هناك عشرات المفقودين وان اعداد الضحايا قد ترتفع مع الاسف".

وقد شاركت في عمليات الانقاذ عشر مروحيات واكثر من الف من رجال الاطفاء وصلوا من كافة انحاء ايطاليا.

الاشتراكية الدولية تدين حكومة اسرائيل

اكد البيان الختامي للجنة الشرق الاوسط بمنظمة الاشتراكية الدولية بان المسؤولية الكاملة عن تدهور عملية السلام ملقاة على عاتق الحكومة الاسرائيلية وحذرت اللجنة من تصاعد اعمال العنف اذا لم يحدث تقدم في عملية السلام". هذا مما صرح به لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني بعد عودته من القاهرة حيث اشترك في جلسة اللجنة التي عقدت تحت رعاية الحزب الوطني الديمقراطي وحضرها ممثلو ٢٨ دولة. وانتقد دوري في كلمته "سياسة نتنياهو الطائشة التي ستؤدي الى تفجير عملية السلام وتقرب خطر الحرب في المنطقة" واشاد بدور مصر الكبير في مساعيها المتواصلة لانقاذ المسيرة السلمية.

الأزمة الاجتماعية في الدنمارك نحو الاسوأ

دخل اضراب القطاع الخاص في الدنمارك الذي شكل اسوأ ازمة اجتماعية في البلاد منذ ١٣ عاماً، مرحلة جديدة من دون اي بوادر تسوية.

ويشمل الاضراب نصف مليون نسمة من اصل سكان البلاد البالغ عددهم ٥.٣ مليون ويشل النشاط في قطاعات النقل والبناء والصناعة والخدمات. ويطالب المضربون بزيادة الاجازات المدفوعة الى جانب زيادة الاجور. واستمرت المفاوضات بين ارباب العمل والنقابات لوضع حد لحركة الاضراب من دون تدخل الحكومة.

ويتوقع ان تتفاقم الاوضاع اليوم بعدما اعلن ٥٠ الفاً من العاملين من المحلات التجارية الانضمام الى الاضراب مما سيرغم المحلات الكبرى على الاستعانة بالكوادر لخدمة الزبائن.

الا ان الازمة انعكست في شكل خاص في قطاع النقل الجوي والنقل البحري وفي محطات الوقود. واضطر عدد من دور الحضانة والمدارس الى اقفال ابوابه والمستشفيات الى الاكتفاء بالعمليات الجراحية الطارئة، بعدما اعلن العاملون في شركات التنظيف انضمامهم الى الاضراب.

اليمين المتطرف يخسر مقعده اليتيم في البرلمان الفرنسي

أخفقت الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة في فرنسا في الاحتفاظ بمقعدها الوحيد في البرلمان اثر انتخابات فرعية في مدينة تولون. وجاء ذلك نتيجة هزيمة ساندرين لو شوفاليه التي رشحت نفسها لخلافة زوجها النائب الوحيد للجبهة في البرلمان. وتمكنت الاشتراكية اوديت كازانوفا من الفوز بـ ٥٠ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٩ في المئة لمنافستها.

واجريت الانتخابات الفرعية بعد حرمان النائب جان ماري لوشوفاليه من مقعده في البرلمان ومنعه من ترشيح نفسه مرة اخرى، بسبب تجاوزه حدود الانفاق في الحملة الانتخابية السابقة.

لكن زوجته فشلت في الاحتفاظ بالمقعد بعدما عمدت احزاب اليسار الى توحيد صفوفها في دعم منافستها كازانوفا، مما الحق نكسة كبيرة بالجبهة العنصرية التوجه التي يتزعمها جان ماري لوبن.

[illegible] في السنغال

والمصادر [illegible] وشهود [illegible] اصيبوا بجروح في اشتباكات الثلاثاء بين قوات الامن وطلاب الجامعة في سان لويس، ثاني اكبر مدن السنغال.

واضافت المصادر ان ثلاثة طلاب اصيبوا بجروح خطيرة. واستخدمت قوات الامن الغاز المسيل للدموع لاعادة الهدوء الى سان لويس الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومتراً من العاصمة [illegible] دكار.

وكان الطلاب يحتجون على نقص الكهرباء في الحرم الجامعي شمال البلاد.

وقال احد المصادر "اصيب تسعة طلاب بجروح اصابات ثلاثة منهم خطيرة". واضاف ان المصاب العاشر من افراد قوات الامن. واشعلت النيران في عشر سيارات بينها سيارة مدير الجامعة. والكهرباء مقطوعة عن حرم الجامعة منذ ثلاثة ايام.

محكمة تقرر عودة عمال الموانيء الاستراليين المفصولين الى عملهم

امرت المحكمة العليا في استراليا باعادة ١٤٠٠ شخص من عمال الموانيء الى وظائفهم ورفضت طعناً من شركة باتريك ستيفدوريس ضد حكم اصدرته محكمة ادنى باعادة العمال الذين فصلتهم الشركة. ويمثل هذا الحكم هزيمة كبيرة ليس لشركة باتريك فحسب وانما لحكومة رئيس الوزراء جون هوارد التي ايدت فصل العمال قبل اربعة اسابيع. ولدى سماع انباء الحكم هلل الاف من العمال ونقاباتهم الذين كانوا مرابطين حول حوض فريمنتل للسفن في غرب استراليا. وهتف حشد مؤلف من نحو ٢٠٠ عامل من عمال احواض السفن "التضامن للابد" على ميناء دارلنج بسيدني.

وفصلت شركة باتريك وهي اكبر ثاني شركة في استراليا لادارة الموانيء كل العمال النقابيين في السابع من ابريل (نيسان) واستبدلتهم بعمال بعقود غير نقابيين، وجادلت كل من الشركة والحكومة بأن هذا الاجراء مهم لتعزيز القدرة [illegible]

الصراع يحتدم في اندونيسيا

تواصلت المظاهرات الغاضبة في مختلف انحاء اندونيسيا، ابتدأت هذه المظاهرات قبل ما يزيد عن شهرين في مختلف الجامعات وداخل اسوارها. ومع تفاقم الأزمة والتي تبدت في الارتفاع الكبير للأسعار والإنخفاض الحاد في المستوى المعيشي لملايين الأسر وزيادة عدد المسرحين من العمل وارتفاع معدلات البطالة، وجدت حركة الطلاب تبرلاً وتأييداً خارج اسوار الجامعات. ولذلك اخذت تلتحم حركة الطلاب مع تحركات العمال والمهنيين ومختلف فئات الشعب، وانتقلت حركة الاضراب والتظاهر الى الشوارع والميادين في جميع الجزر والمدن الرئيسية في اندونيسيا.

لقد ادت الاصطدامات بين المتظاهرين وقوات الامن والجيش الى سقوط عدد من القتلى ومئات الجرحى في المدن الاندونيسية. ويلاحظ بشكل عام ان الجيش حاول عدم الاصطدام مع الجماهير، وبقي في معظم الحالات يراقب التحركات الاحتجاجية ويرافقها.

الجماهير الاندونيسية الغاضبة تطالب باستقالة الرئيس سوهارتو وبإجراء اصلاحات سياسية واسعة من شأنها القضاء على احتكار السلطة التي يمارسها حزب سوهارتو الحاكم، ومن اجل إشاعة الديمقراطية في البلاد ومقاومة الفساد والتلاعب في المال العام. ويطالب المحتجون الا تُحمّل الجماهير الشعبية النتائج المترتبة على الأزمة الاقتصادية. ومن الجدير بالذكر ان تكاليف المعيشة ترتفع بشكل جنوني في وقت انخفضت فيه قيمة العملة الاندونيسية بحوالي ٧٠٪، وزادت معدلات البطالة بصورة كبيرة. ويقاوم المتظاهرون خطط صندوق النقد الدولي للإصلاح الاقتصادي بسبب طابعها التقشفي وقسوتها بالنسبة للفقراء وذوي المداخيل المتدنية والمتوسطة.

وقد اعلن الجيش الاندونيسي عن تعاطفه مع مطالب المتظاهرين ووعد بدراستها، وذلك بهدف إنهاء المظاهرات ووقف حالة التصادم مع اجهزة الامن والشرطة. ثم طلب قائد الجيش إيقاف العمليات الاحتجاجية. وقال قائد القوات المسلحة إن الطلاب اوصلوا رسالتهم، والإصلاحات مدرجة على جدول الاعمال. وأعلن ان القوات المسلحة تؤيد الاصلاحات ما دامت تتم بشكل تدريجي. ولكن الزيادات التي فرضتها السلطات على اسعار الوقود والكهرباء ضاعفت التحركات الجماهيرية ووسعت التأييد الشعبي للاحتجاج، وتجاهل الطلاب والعمال والمهنيون دعوة القوات المسلحة لوقف اعمال الاحتجاج.



عراك بالايدي بين المتظاهرين وقوات الامن في جاكرتا

ومن المتوقع ان تستمر انتفاضة الشعب رغم مختلف محاولات السلطات الالتفاف عليها، ويعتقد على نطاق واسع ان السلطات الاندونيسية سترغم على التراجع امام حركة الجماهير، وما تصريحات سوهارتو في القاهرة عن استعداده للتنحي عن الحكم، اذا كانت هذه إرادة الشعب، إلا محاولة لامتصاص نقمة الشعب وثورته، وهذه ليست اول مرة يطلق فيها سوهارتو مثل هذه التصريحات.

التفجيرات النووية الهندية تؤزم الوضع في آسيا

اجرت الحكومة الهندية سلسلة من التجارب النووية في اراضيها الصحراوية التي لا تبعد كثيراً عن الحدود الباكستانية، كما اجرت تجارب على صواريخ بعيدة المدى. وقد اثارت هذه التفجيرات والتجارب ضجة كبيرة في العالم كله، وستكون انعكاساتها ونتائجها سلبية وخطيرة على جماهير الشعب الهندي، بدليل المعارضة الواضحة من كل الأحزاب اليسارية في الهند.

وتأتي التفجيرات النووية هذه كباكورة اعمال الحكومة الهندية الجديدة، التي تشكلت بقيادة حزب (جاناتا) الذي حاز على اغلبية الاصوات في الانتخابات الأخيرة. واعتقد هذا الحزب انه بالإقدام على مثل هذه الخطوة يقدم للشعب الهندي قضية تثير عنده مشاعر الاعتزاز الوطني النابعة من النزعات القومية المتطرفة، حيث يعتقد انها ستعود عليه بشعبية لدى الناخب الهندي، بدل من الاهتمام بقضايا الجماهير الاقتصادية والاجتماعية الملتهبة.

وفي الوقت الذي ادان الرأي العام العالمي هذه التفجيرات والتجارب على السلاح النووي، الذي ناضل بحزم وقوة لوقفها وإتلاف المخزون منها لسلامة الجنس البشري من خطر الإبادة، فإن الدول الكبرى، الولايات المتحدة واليابان، قد هددت باتخاذ إجراءات مقاطعة الحكومة الهندية وفرض العقوبات الاقتصادية والسياسية عليها. فقد اعلن كلنتون في مؤتمر صحفي ان الحكومة الامريكية ستفرض عقوبات شديدة على الهند، وكذلك اعلن رئيس وزراء اليابان عن نفس التوجه.

لا شك ان حكومة الهند قد تحدت الارادة الدولية في إقدامها على هذه التجارب، خصوصاً وأنها قد اعلنت انها لن توقع على معاهدة نزع السلاح النووي التي التزمت بها دول عديدة تمتلك هذا السلاح الخطير. كما وان هذه الخطوة المتهورة التي اقدمت عليها حكومة (جاناتا) قد بعثت كل مشاعر التحدي لدى حكومة الباكستان التي اعلنت انها سترد على هذه الخطوة بخطوات تحدي تضاهيها وتتفوق عليها.

ان فتح باب التحديات في الدول الآسيوية لا يعود بالضرر على تأزم الوضع في تلك المنطقة وحسب بل سيكون وباله شديداً على نطاق اوسع وأشمل.

وأن حماس الرئيس الاميركي لاتخاذ عقوبات صارمة ضد حكومة الهند قد بعث مجدداً استهجان العالم كله لموقف الولايات المتحدة الاميركية نفسها من قضية امتلاك اسرائيل لترسانة نووية كبيرة، ومن رفض الحكومة الاسرائيلية التوقيع على معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي. فالتواطؤ والسكوت على حكومة اسرائيل في هذا المجال يكشف وبشكل صارخ سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الولايات المتحدة الاميركية.

«اليورو» يصبح العملة الرسمية لاحدى عشرة دولة اوروبية

انطلق "اليورو" في مطلع هذا الشهر كعملة موحدة لأكبر كتلة سياسية واقتصادية في العالم. وتمثل الدول الاوروبية المشكّلة لمنطقة "اليورو" ١٨,٦٪ من التجارة الدولية. وبهذا سيكون "اليورو" العملة العالمية الثانية في العالم.

لقد تجاوز انطلاق العملة الاوروبية الموحدة "اليورو" العقبات السياسية بتنازلات وتسويات في اللحظة الأخيرة من قمة بروكسل في الأول من هذا الشهر، بتقاسم رئاسة المصرف المركزي الاوروبي زمنياً بين المرشح الذي تدعمه الدول الاربع عشرة، وهو الهولندي دوسنبرغ، رئيس المصرف الهولندي، وبين المرشح الفرنسي جان كلود ترشيت.

ان العالم الذي اصبح ميدان صراع كتل كبرى، قد شهد في التوقيع على هذا الاتفاق انتصار المصالح المشتركة على النوازع المحلية والاقليمية.

وفي كانون الاول القادم سيكون هناك نظام دستوري جاهز لبدء التعامل باليورو، وستسجل به ديون الحكومات، مع ان التعامل به ليس اجبارياً في تلك المرحلة. ويتوقع ان تكون مبيعات الجملة والتحويلات بين المؤسسات المالية بالنقد الجديد.

ان نجاح "اليورو" سيؤثر في تغيير خارطة الكتل الاقتصادية الدولية، حيث ستصبح كتلة الدول الصناعية السبع مكونة من اقتصادات ضخمة: الولايات المتحدة الاميركية، واوروبا، واليابان، وربما كندا، وبريطانيا، اذا بقيت خارج منطقة "اليورو".